البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 6 تموز 2023

A L - B I N A A

Thursday 6 July 2023

مجموع أشخاص يساوي قضايا شخصية. أما الأمة فهي واحدة ولها قضية واحدة هي القضية القومية الاجتماعية.

سعاده

اليوم الأول بعد معركة جنين: رغم القتل والدمار إحباط في الكيان... واحتفال فلسطينيّ بالنصر

رعد: لا نريد تغيير النظام ولا تعديل الطائف ولا التأقلم مع الفراغ... ولا بديل عن الحوار

الراعي يُعيد التلميح للمؤتمر الدولي... والتيار يمهّد لمبادرة نحو الحوار حول المشروع والرئيس

كتب المحرّر السياسيّ

كشف مشهد مخيم جنين بعد انسحاب جيش الاحتلال عن حجم الدمار والخراب الذي نتج عن ما وصفه بعملية جراحية نوعية، لملاحقة مطلوبين قالت مصادر إعلامية في الكيان إنها تضمّ أسماء لـ 27 مقاوماً من مختلف الفصائل، فشلت محاولات قتل أو إصابة او اعتقال أي منهم، لكن تم تدمير 800 منزل، وقتل 12 مدنياً وإصابة أكثر من 100 بجروح بينهم نساء وأطفال، وبينما تحوّلت جنازة الشهداء الى احتفال بالنصر وتأكيد على التمسّك بخيار المقاومة والثبات على موقف الدفاع عن المخيم في مواجهة أي حملة قادمة، كانت النقاشات في الكيان حول نتائج العملية تكشف حال الإحباط من فشل قوة ضخمة بحجم ما تمّ الزج به في مخيم لا تزيد مساحته عن نصف كيلومتر مربع، لم يتمّ التوغل في أقل من نصفه، عن الفوز بمواجهة عشرات من المقاومين.

مشهد جنين فتح النقاش حول مخاطر تحوّل المخيم الى رمز للمقاومة والى قلعة للمقاومين، وصولاً الى تحوله الى غزة جديدة، مع عجز جيش الاحتلال عن الدخول اليه مجدداً رغم الحديث عن نية شن هجمات مقبلة.

في لبنان يتمدّد الفراغ الرئاسي ويستحكم الاستعصاء السياسي حول الرئاسة، فيعود البطريرك بشارة الراعي الى التلميح للمؤتمر الدولي تحت شعار فشل السياسيين، بينما تؤكد المعلومات المتواترة حول الاهتمام الخارجي المتراجع بلبنان إلى أن إضاعة المزيد من الوقت على رهانات انتظار الخارج، لن تفلح سوى بتمديد الفراغ، بينما قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، إن لا حل

(التتمة ص6)

جنين في اليوم الأول بعد فشل العدوان البربري الصهيوني

عبد اللهيان: لإدانة جرائم الاحتلال في جنين

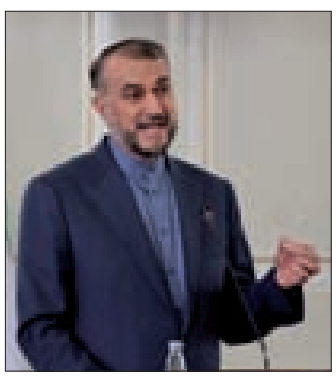

أكد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أنّ «حركة عدم الانحياز يجب أن تعمل بقوة أكبر من ذي قبل لوضع حد لجرائم الكيان الصهيوني»، معتبراً أنّه «يجب أن تصر هذه الحركة على الإزالة الكاملة للأسلحة النووية في العالم».

وأشار، في كلمته أمام اجتماع وزراء خارجية حركة عدم الانحياز، إلى أنّ «النساء والأطفال الفلسطينيين لا يزالون يتعرضون للإهانة، وهدم المنازل»، مضيفاً أنّ «الأماكن المقدسة بما في ذلك المسجد الأقصى تتعرّض للإهانة باستمرار».

وأضاف أنّ «طهران تدين الهجمات البربرية الأخيرة للكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين الأبرياء في جنين»، داعياً إلى «وقف جرائم هذا الكيان الغاصب».

إلى ذلك، كشف المستشار التجاري للسفارة الإيرانية في العراق، عبد الأمير ربيهاوي، أنّ «بغداد اقترحت على طهران التعامل بالدينار العراقي بدلاً من الدولار».

وأضاف ربيهاوي، في اجتماع الغرفة الإيرانية العراقية المشتركة، أنّ «ضغوط الخزانة الأميركية تمنع العراق من استخدام عملته الرسمية لتحويل الأموال إلى إيران»، مما يجبره على استخدام عملة السوق الحرة، والتي تختلف بنسبة 10% عن العملة الرسمية، وتضرّ بالتجار الإيرانيين، وفقاً لموقع «جهان صنعت نيوز».

جيش الاحتلال يعلن انتهاء عمليته العسكرية في جنين

أعلن جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، انتهاء العملية العسكرية في جنين بشكل رسمي، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقبيل ساعات من القرار، شنّ طيران الاحتلال غارات جوية على مواقع للمقاومة في قطاع غزة، أعقبت إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه الأراضي المحتلة.

تأتي تلك التطورات، بعد عدوان الاحتلال على مخيم جنين الذي استمر قرابة يومين، وأسفر عن 13 شهيداً فلسطينياً، وعشرات الجرحى، إضافة إلى اعتقال نحو 120 فلسطينياً من جنين ومخيمها منذ بدء العدوان.

إلى ذلك، علّقت وسائل إعلام العدو على قرار الانسحاب من جنين، قائلةً إنّ «العملية العسكرية لن تؤدي إلى تغيير استراتيجي في جنين»، مشيرة إلى أنّ «هذه العملية بالتأكيد لن تردع الجهاد الإسلامي وحماس».

من جهتها، أكدت حركة «حماس» أنّ «انسحاب جيش العدو الصهيوني من مخيم جنين هو إعلان لفشله في تحقيق أهدافه، وهزيمته أمام إرادة الصمود والمقاومة».

بدورها، صرّح الناطق العسكري باسم سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أبو حمزة قائلاً: «أفشلنا في سرايا القدس والمقاومة أهداف العدو، ضمن تكتيكات ومعارك ميدانية تخللها تفجير العبوات الناسفة وكمائن الموت».

وزير الطاقة السعودي: تعاوننا قوي مع روسيا في مجال النفط

شدّد وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، أمس، على أنّ التعاون بين السعودية وروسيا في قطاع النفط لا يزالُ قوياً في إطار تحالف «أوبك+» الذي سيفعل «كلّ ما يلزم» لدعم السوق.

وكانت السعودية وروسيا، وهما أكبر بلدين مُصدرين للنفط في العالم، أعلنت الاثنين الماضي تخفيضاتٍ إضافية لإمداداتهما من النفط، في محاولة لرفع الأسعار.

من جهته، قال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي، إنّ التخفيضات الإضافية كافية لتحقيق التوازن في سوق النفط، مؤكداً أن بلاده لن تُشارك في أيّ تخفيضاتٍ جديدة للإنتاج، إذ أنّها تضخ بالفعل أقلّ كثيراً من طاقتها.

بدورها، توقعت وكالة الطاقة الدولية أن تشهد سوق النفط شُحاً في المعروض في النصف الثاني من 2023، وعزت ذلك لأسبابٍ منها خفض إنتاج «أوبك+».

في السياق نفسه، خفّض محللون من «مورجان ستانلي»، توقعاتهم لسعر النفط وقالوا إنّه على الرغم من توقعاتهم بتراجع المخزونات في 2023 فإنّ تقديراتهم تُشير إلى وجود فائض في النصف الأول من 2024 مع نمو الإمدادات من خارج منظمة «أوبك» بوتيرةٍ أسرع من الطلب.

نقاط على الحروف

ما يجب قوله في السياسة والدستور عن الرئاسة

◆ ناصر قنديل

– في ظروف مختلفة يمكن لانتخابات رئاسة الجمهورية أن تجد فرص السير بسلاسة ولا تحتاج الى مقاربات معقدة مثل التي نعيش ظروفها، والظروف المختلفة تتمثل بواحد من احتمالات، أن تكون أغلبيات الطوائف الكبرى على الأقل متوافقة على العناوين السياسية الكبرى ولا ترى في وصول خيارات رئاسية تنافسية إخلالاً بالتوازنات التي تحكم العناوين الكبرى فترضى اللجوء إلى المنافسة المفتوحة وتؤمن لها النصاب بالتراضي. وهذا ما لم يحدث بعد، أو أن تكون متفقة على اسم مرشح واحد لأسباب مختلفة فتؤمن له النصاب والانتخاب معاً، مقابل معارضة أقلية، كما حدث مع انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، او أن يكون انتخاب الرئيس قد ترافق مع سلة متكاملة منها الحكومة ورئيسها وقانون انتخابات نيابية مع التفاهم على سلة تعيينات المناصب الرئيسية في الدولة، كما حدث في انتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً.

– في ظروف مشابهة للظروف التي نعيشها، حيث كتلتان كبيرتان تمثل كل منهما لوناً طائفياً طاغياً، تقفان على ضفتين متقابلتين من القضايا والعناوين الكبرى، وتملك كل منهما قدرة تعطيل النصاب، وقد سقطت نظرية تحريم تعطيل النصاب بتهديد فريق علناً باستخدامها وقيام الفريق الآخر باستخدامها فعلاً، تصبح القضية في كيفية تأمين 86 نائباً على الأقل يتفقون على تأمين النصاب والانتخاب. وكل مسعى رئاسي لا يقدم جواباً على كيف سوف يفعل ذلك هو ملء للوقت الضائع بمزيد من الكلام الى جانب الفراغ.

– الوصول إلى التوافق على اسم الرئيس يبدو مشروطاً بتوافق أوسع على برنامج تتبناه كتلة عريضة متعددة طائفياً قادرة

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 6 تموز 2023
Fifteenth year / Thursday / 6 July 2023

ماذا في زيارة السفيرة الأميركية للرئيس بري؟

■ عمر عبد القادر غندور*

استقبل الرئيس نبيه بري ظهر الثلاثاء الفائت السفيرة الأميركية دوروثي شيا، وقالت الوكالة الوطنية للإعلام ان رئيس المجلس النيابي عرض مع السفيرة الاميركية الاوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين البلدين، في الوقت الذي تواصلت فيه حملة «القوات اللبنانية» ومن يدور في فلكها على الرئيس نجيب ميقاتي واتهامه بالاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية، وانّ الدعوة الى الحوار هي تنصّل عملي من المؤسسات وخاصة المجلس النيابي ووثيقة الوفاق الوطني، وانّ التذرّع بالذهاب الى الحوار هو غشّ موصوف. وهو ما استدعى من الرئيس نجيب ميقاتي الردّ والقول انّ حكومته غير مسؤولة عن الفراغ الرئاسي وليست من يمنع انتخاب الرئيس وانّ حكومته تقوم بواجبها الوطني وانه لا يقبل الوصاية من أحد.

وذهب بعض المراهقين الإعلاميين الذين «يعملون بالقطعة» والمحسوبين على حزب «القوات اللبنانية»، الى القول إنّ السفيرة الأميركية ذهبت إلى الرئيس بري لتحذيره من مواصلة تعطيل انتخاب الرئيس! في الوقت الذي بلعت «القوات اللبنانية» وحلفاؤها ألسنتهم ولم يقولوا كلمة واحدة عن مصادرة العدو الإسرائيلي للقسم اللبناني في قرية الغجر الحدودية، وكذلك الوفد النيابي المتواجد في أوروبا والذي تحظى زيارته بتغطية إعلامية، للترويج لحملة المكون المسيحي الذي تحدث باسمه النائب بلال الحشيمي! ويُقال أيضاً انّ نائب بيروت فؤاد مخزومي هو الذي تبرّع بنفقات الوفد اللبناني؟

وبالعودة الى زيارة السفيرة الأميركية للرئيس بري، وحسب معلوماتنا، انّ السفيرة نقلت رسالة من العدو الإسرائيلي بخصوص ما حصل في قرية الغجر ونفترض انها تمنّت استمرار الهدوء على الحدود مع فلسطين.

وكان النائب قاسم هاشم أشار الى هذا الموضوع مؤكداً انّ لبنان لن يسكت على التعدي، بينما قال النائب اللواء جميل السيد انّ العدو الإسرائيلي اعتدى علينا وعلى الدولة اللبنانية ان تتحرك وإنْ لم تفعل فالمقاومة جاهزة...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ملحمة جنين: «الحديقة» التي هزّت أركان «البيت»

■ معن بشور

ربما أفضل ما يمكن وصف عملية العدوان الصهيونيّ على جنين التي استمرت على مدى 48 ساعة في محاولة لاقتحام المخيم البطل واجتثاث المقاومة الفلسطينية من داخله هو ما وصفه بعض الإعلام الصهيوني «بأنها مسكّن أعطي لمريض ميؤوس منه...».

وربما لو أردنا إكمال هذا الوصف لقلنا إنها «مسكّن يزيد من مرض هذا المريض الميؤوس منه ويعجّل برحيله...».

ذلك أنّ أهمية ملحمة جنين الجديدة لا يمكن قياسها بمحدودية المكان الذي كان مسرحاً لعمليتها، ولا بعدد الساعات التي استغرقتها، بل إنّ لنتائجها تداعيات تتجاوز البعد المكاني والزمني لتصل الى عمق استراتيجية الصراع مع العدو الصهيوني، كما الى الأفق التاريخي لهذا الصراع...

1 ـ إنّ العملية التي حوّلها أبطال المقاومة الفلسطينية بكلّ فصائلهم وسراياهم وكتائبهم الى ملحمة بكلّ معنى الكلمة قد أكدت من جديد للعدو استحالة الاجتياحات البرية لأيّ أرض فلسطينية وعربية بدءاً من حرب تموز ـ آب 2006 في لبنان، الى حروب غزة، الى محاولات اقتحام مدن وقرى ومخيمات فلسطينية تقع تحت الاحتلال.

لقد أدرك هذا العدو بعد هذه المعركة البطولية التي خاضتها معه المقاومة الفلسطينية إنه يستطيع أن يقصف كلّ هدف يختاره من الجو أو البر أو حتى البحر، لكنه لا يستطيع أن يتقدّم أمتاراً داخل الموقع الذي يوجد به هذا الهدف...

إنّ شلّ قدرة العدو على الاجتياح البري والتي تجلّت بوضوح في حروبه الأخيرة على قطاع غزة، حيث لم يعُد يستخدم مصطلح «الحرب البرية» حتى كتهديد للمقاومة الفلسطينية، هو انتصار استراتيجي كبير للمقاومة وإعلان مدوٍ عن عجز العدو على تحقيق أهدافه من أي عدوان يقوم به.

وسيحمل هذا التحوّل الاستراتيجي تطوّرين مهمّين أوّلهما إطلاق يد المقاومة في ما يمكن تسميته بـ«المقاومة الاستنزافية»، على غرار حرب «الاستنزاف» التي تعجّل بتآكل العدو ومن ثم انهياره، كما انها تكبّل يد العدو في الردّ على أيّ عملية تقوم بها المقاومة ضدّ الاحتلال.

2 ـ لقد أكدت هذه الملحمة أنّ شعار وحدة الساحات، سواء داخل فلسطين أو في أكناف فلسطين، ليس شعاراً للاستهلاك الإعلامي أو المزايدة السياسية، بل هو شعار يجري تطبيقه في كل مواجهة من خلال غرفة «عمليات مشتركة». وما العملية البطولية التي قام بها عبد الوهاب حسين الخالايله من أبناء الخليل في قلب تل أبيب، إلا تأكيد على سلامة تطبيق هذا الشعار داخل فلسطين، تماماً كما أنّ إمكانية تطور هذه المواجهات لتصبح حرباً شاملة تمتد الى كل قوى المقاومة ودولها في المنطقة كانت في صلب حساباته ولمدى قدرته على الاستمرار في معركته ضد المخيم.

3 ـ لقد كانت الوحدة الميدانية التي أبرزتها هذه الملحمة، سواء داخل المخيم أو على مستوى الأرض المحتلة، والالتفاف الشعبي الكبير حولها في كلّ فلسطين وبين كل الفلسطينيين في الداخل والشتات، إشارة الى انّ الشعب الفلسطيني، كما قياداته، بات مدركاً أن لا خيار أمامه سوى المقاومة، بكلّ أشكالها، وان لا طريق لتعزيز هذه المقاومة إلّا بالوحدة بين كل مكوناته السياسية وتجاوز كلّ ما يحول دون هذا التلاقي على برنامج واضح للمقاومة وعلى نحو يسقط كل رهان على خارجها...

4 ـ لقد كشفت وحشية العدوان الصهيوني، على «حديقة» «البيت» الصهيوني كما أسمى العدو عمليته، عن انّ الأهداف الوحيدة التي حققها هذا العدوان هي ارتكاب مجزرة بحق المدنيين، وتدمير البيوت والبنى التحتية وقصف المساجد والمستشفيات، وتحطيم البنية التحتية، ما كشف مجدّداً طبيعة هذا العدو الإرهابية والعنصرية والإجرامية والفاشية وأظهرت تهافت دعوات «السلام» التي انزلق بحجتها بعض الحكام العرب الى مهاوي التطبيع، كما كشفت تواطؤ بعض دول الغرب، وفي مقدمها الولايات المتحدة الأميركية الى مباركة هذا العدوان واعتباره دفاعاً عن النفس وكذب ادّعاءاتها بالحرص على حقوق الإنسان وهذا التطور مهمّ جداً في كشف حقيقة النظام الدولي الذي يتحكم بالعالم اليوم ويفتح الطريق أمام مسار التعجيل بانهياره. ولعلها من المفارقات اللافتة أن يأتي دفاع البيت الأبيض عن العدوان الصهيوني على المخيم الفلسطيني في الرابع من تموز أي اليوم الذي يحتفل فيه الأميركيون باستقلال بلادهم عن الاستعمار البريطاني عام 1776.

5 ـ أكدت ملحمة مخيم جنين، وهي استمرار لملاحم شهدها هذا المخيم منذ مواجهته التاريخية في 1 10 – نيسان / ابريل 2002 وحتى اليوم، أنّ مسار الثورة الفلسطينية لا يزال في صعود رغم كل ما واجهته هذه الثورة من حروب ومؤامرات وفتن ولعلّ أبرزها الحرب العربية ـ الإسرائيلية عام 1982، التي كان لبنان مسرحها على مدى ثلاثة أشهر، والتي ظنّ كثيرون أنها بإخراج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت ولبنان قد نجحت في اقتلاع ثورة شعب أثبتت أنها ثورة لا تموت.

6 ـ لقد أكدت ملحمة جنين قانوناً ثورياً حاول الكثيرون تجاهله او طمسه وهو أن موازين الإرادات هي الأقوى في الصراع من موازين القوى، لأنّ موازين الإرادات قادرة على بناء القوى فيما القوى المادية اذا كانت ضعيفة الإرادة سرعان ما تتآكل وتتراجع وتنهار.

7 ـ إنّ ملحمة جنين تأتي تأكيداً لصحة كلّ ما أعلنه قادة المقاومة في فلسطين أو أكناف فلسطين، بأنّ قدرات المقاومة في تنامٍ متواصل وأنها تمتلك من القوى ما سيفاجئ العدو في كل معركة يخوضها.

إنّ صدقية قادة المقاومة اليوم في وعودهم أمر له تأثيره المعنوي في حياة الشعوب بما يعادل أحياناً تأثير الانتصار العسكري.

8 ـ لقد أتت ملحمة جنين في ظروف عملية وإقليمية ودولية تشي بمتغيّرات هامة في موازين القوى لصالح قوى الاعتراض على الهيمنة الأميركية والغطرسة الصهيونية، لتضيف الى هذه المتغيّرات دفعاً جديداً، بحيث لا تنعكس آثارها داخل فلسطين فحسب، بل تنعكس على مستوى الأمة والإقليم والعالم.

ومن هنا من حقنا ان نتوقع أن يعزز صمود شعبنا ومقاومته في فلسطين وأكناف فلسطين من سرعة المتغيّرات التي تشهدها منطقتنا لا سيّما في أجواء الاتفاقات والانفراجات والمصالحات بين دولنا العربية والإسلامية وداخل كلّ منها.

9 ـ إنّ من يقرأ تاريخ الثورات التي حررت بلادها من الاستعمار بكلّ أشكاله، يلاحظ انّ المراحل الأخيرة من كل احتلال أو استعمار كانت تشهد معارك من النوع الذي نشهده في فلسطين هذه الأيام، حيث تتقدم المقاومة ويرتبك العدو.

هذا ما شهدناه في فيتنام عامي 1954 و1974 يوم نجح الفيتناميون في طرد الغزاة الفرنسيين أولاً ثم الأميركيين وما شهدناه في الجزائر عشية الاستقلال عام 1962، وما شهدناه في جنوب لبنان قبيل 25 أيار / مايو 2000.

10 ـ لقد حرص المحتلّ على أن يطلق على عمليته اسم «البيت والحديقة» في محاولة للإيحاء بأنّ مخيم جنين هو مجرد حديقة لبيت هو الكيان الصهيوني، وفي سعي لاستخدام مصطلح «الحديقة الخلفية» الذي تستخدمه واشنطن على دول أميركا اللاتينية، فإذا «بالحديقة» التي وصفت بها تل أبيب «المخيم»، تهزّ أركان «البيت» العنكبوتي الذي ظنّ الصهاينة أنه ثابت الى الأبد.

11 ـ في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني، ظنّ كثيرون انّ الأمر قد استتبّ للكيان الغاصب بالسيطرة على بلادنا، فكانت معركة الكرامة في ربيع 1968 تؤكد أنّ أمتنا لم تهزم...

ومع اتفاقيات التطبيع والإذلال التي وقعتها حكومات عدة في بلادنا العربية، ظنّ كثيرون أنّ قضية فلسطين قد باتت هامشية في حياة العرب، فإذا بملاحم فلسطين وأكناف فلسطين، وآخرها ملحمة جنين 2023، تثبت أنّ فلسطين لا تزال حيّة في وجدان وضمائر أبناء أمتنا يحمل مشاعلها فتية من فلسطين «آمنوا بربهم وزدناهم هدى».

12 ـ انّ الانتصار المؤزّر في جنين اليوم ليس مناسبة للابتهاج به فقط، بل هو أيضاً مسؤولية على عاتق كلّ القوى الجدية في الأمة والعالم من أجل مراجعة تجاربها وتطوير الإيجابي منها والتخلص مما علق بها من سلبيات، وتوحيد الكلمة والموقف في مواجهة التحديات، والارتفاع عن الصغائر في العلاقات، والالتزام دوماً وأبداً بالمبادئ والثوابت التي ما تمسك بها مناضل إلا وانتصر، وما ابتعد عنها سياسي إلا وانكسر.

برّي ترأّس اجتماعاً استثنائيّاً لـ«أمل» وعرض الأوضاع الأمنيّة مع سليم وقهوجي

بري مجتمعاً إلى مدير المخابرات في الجيش أمس

عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، مع وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، الأوضاع العامّة وآخر المستجدات ولا سيّما الأمنية منها. كما بحث مع مدير المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي في الأوضاع الأمنيّة.

على صعيد آخر، ترأس الرئيس برّي، لمناسبة الخامس من تموز، يوم شهيد حركة «أمل»، اجتماعاً استثنائياً للمجلس المركزي في الحركة، قدّم خلاله شرحاً للأوضاع السياسيّة في لبنان والمنطقة وموقف الحركة منها. كما بحث مع المشاركين في المجلس شؤوناً تنظيميّة واتُخذت بشأنها القرارات الملائمة.

الخازن: لحوار يتوصّل إلى اتفاق على رئيسٍ قادر على الجمع

حذّر الوزير السابق وديع الخازن من «الأوضاع الراكدة على صعيد الدولة ومدى انعكاسات ذلك على الأزمات المعيشيّة والاقتصاديّة في غياب رئيس جديد للجمهوريّة»، معتبراً «أنّ التجاوز المستمرّ لانتخاب رئيسٍ جديد للجمهوريّة هو العامل الأساسي في تردّي الأوضاع الحكوميّة والتشريعيّة والأمنيّة، إذ لولا هذا الإسقاط الدستوري لاستقام الوضعان الحكومي والتشريعي باعتراف الرئيسين نبيه برّي ونجيب ميقاتي».

ونبّه في بيان إلى أنّه «لا يُمكن إضاعة فرص الإنقاذ المُتاحة، لأنّ الفراغ في حدّ ذاته موت مؤجّل، وهو لا بدّ أن يؤدّي إلى الانهيار»، مؤكّداً «أنّ استدراك ذلك هو الجلوس حول طاولة الحوار والبحث عن حلّ يُخرجنا من دوّامة هذا الاصطفاف حتّى ننجح بالتوصّل إلى الاتفاق على رئيس قادر على الجمع وحلحلة كل الأمور المتعلقة بالملفاتّ والتعيينات العالقة».

واعتبر «أنّ البطريرك الكاردينال بشارة الراعي فعل كلّ ما في وسعه، وما زال، لحمل الجميع على التحلّي بروح متعالية، لأنّ الأشخاص لا يدومون، بل الوطن هو الدائم».

ميقاتي ترأس اجتماعاً لبحث مسودّة الموازنة وجمّد لجنة توزيع المياه والحدود العقاريّة

بحث رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير الداخليّة والبلديّات القاضي بسّام مولوي في السرايا، في شؤون الوزارة. وشارك في اللقاء المدير العام للأحوال الشخصيّة العميد المتقاعد إلياس جان الخوري.

كما عرض ميقاتي مع قائد الجيش العماد جوزاف عون الوضع الأمني وشؤون المؤسّسة العسكرية. وتطرّق البحث إلى الوضع في الجنوب في ضوء التعديّات «الإسرائيليّة».

ورأس رئيس الحكومة اجتماعاً للبحث في موضوع موازنة العام 2023 شارك فيه نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، وزير الماليّة يوسف الخليل، مستشارا الرئيس ميقاتي الوزير السابق نقولا نحاس وسمير الضاهر والمدير العام لوزارة الماليّة جورج معرّاوي حيث استكمل البحث في البنود والاقتراحات على أن تكون المسودّة النهائيّة للموازنة جاهزة خلال أسبوع لتوزيعها على الوزراء تمهيداً لدرسها في اجتماعات متتالية لمجلس الوزراء.

والتقى ميقاتي رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطيّة ثمّ وفداً من الهيئة الإداريّة لـ«جمعيّة رعاية الأطفال في طرابلس» برئاسة سمر زيني بركة .وكرّم ميقاتي خلال اللقاء الرئيسة السابقة للجمعية ناريمان عقاد ذوق.

على صعيد آخر، أوضح المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة أنّ الأخير «وانطلاقاً من موقعه المسؤول، وفي ضوء التطورات الأمنيّة الخطيرة التي حصلت في منطقة القرنة السوداء، كما والإشكالات المتكرّرة التي تحصل في أكثر من منطقة بسبب خلافات عقاريّة تأخذ أحياناً أبعاداً طائفيّة، ارتأى تفعيل عمل اللجنة المشكلة منذ العام 2010 لدرس كيفيّة الاستفادة من مياه القرنة السوداء وأضيف إليها الشقّ المتعلّق بالحدود العقاريّة، بمعنى أن نطاق عمل اللجنة، وإلى جانب الموضوع المتعلق بالحدود العقاريّة، يشمل أيضاً درس موضوع توزيع المياه وكيفيّة الاستفادة منها في المناطق المتنازع عليها، إضافة الى وضع تصوّر لحماية البيئة وتحديد المناطق المحميّة».

وأشار إلى «أنّ تشكيل اللجنة بالشكل الذي تم فيه جاء انطلاقاً من طبيعة المهام المُناطة بها وغير المحصورة بالجانب العقاري فقط على النحو المُشار إليه أعلاه، أضف إلى ذلك أن وجود ممثّل عن وزارة العدل من ضمن أعضاء اللجنة ليس إلّا حفظاً للدور الأساس المُناط بالقضاء في هذا السياق، علماً بأنّ البطء في إنجاز أعمال التحديد يمكن استدراكه بحلول موقّتة تقترحها اللجنة بانتظار البتّ النهائي بالموضوع من قبل القضاء المختصّ». ولفت إلى «أنّ مجلس القضاء الأعلى كان أشار في بيانه الصادر بالأمس إلى سلسلة القرارات القضائية التي اتخذت، ورغم ذلك فإنّ النزاعات ما زالت مستمرّة ما يؤكّد أنّ المعالجة لا تقتصر فقط على الشقّ القضائي».

وأعلن أنّه «في ضوء ما أُثير من اعتراضات ومزايدات»، اتصل ميقاتي بوزير الداخليّة والبلديّات بسّام مولوي، وطلب منه التريُّث في دعوة اللجنة إلى الانعقاد، وبالتالي تجميد عملها، كما اتصل بوزير العدل هنري خوري وطلب منه متابعة الملفّ مع مجلس القضاء الأعلى لتسريع البت بالملفات القضائيّة ذات الصلة.

خفايا

قال مصدر سياسي إن محاولة فرنسية سعودية لتعديل اللجنة الخماسية الخاصة بلبنان التي تضمهما مع أميركا وقطر ومصر يقوم على جعلها وفق نظام 5+1 بضم إيران إلى عضويتها لا يزال قيد النقاش بين الفرنسيين والسعوديين من جهة والأميركيين من جهة أخرى. وقال المصدر إن هذا بمقدار ما يشكل إطاراً عقلانياً يسهل الحل لكنه يربطه بمصير الاتفاق الأميركي الإيراني على الملف النووي.

كواليس

قال مصدر فلسطيني إن جيش الاحتلال وضع لائحة بـ 13 موقعاً يجب الدخول إليها في مخيم جنين ولائحة بـ 27 اسماً يجب اعتقالهم أو قتلهم. وقد دخل فقط إلى ثلاثة مواقع من اللائحة لأن العشرة الباقية في النصف الذي لم يستطع الوصول إليه من المخيم، لكنه فشل بقتل أو اعتقال أي من الأسماء في لائحة الـ27.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 6 تموز 2023
Fifteenth year / Thursday / 6 July 2023

«الحملة الأهلية»: لترجمة الوحدة الميدانية إلى وحدة سياسية على برنامج المقاومة وإسقاط كلّ الاتفاقات مع العدو

خلال اجتماع الحملة الأهلية

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الدوري في مقر حركة فتح في مخيم مار الياس بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام معن بشور وعضو قيادة إقليم لبنان في حركة فتح د. سرحان يوسف وأمين سر الحركة في بيروت العميد سمير أبو عفش وممثلها في الحملة الأهلية العقيد ناصر أسعد، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ـ الأميركي د. كمال خليل ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

وبعد مداخلات لبشور وسرحان وخليل وعدد من الحاضرين، أصدر المجتمعون البيان التالي:

1 ـ ندّد المجتمعون بالعدوان الإجرامي الإرهابي الصهيوني على مخيم جنين وما يرافقه من مذبحة ودمار وإخلاء للمدنيين من منازلهم وقصف لسيارات الإسعاف والمساجد والبيوت، كما ندّدوا بالدور الأميركي الوقح لهذا العدوان، وبالموقف الرسمي العربي الذي لم يتناسب مع حجم المجزرة.

2 ـ أطلع المجتمعون على آخر تطورات الميدان في مخيم جنين وعلى معلومات عن صمود المقاومين وقيامهم بعمليات ناجحة ضدّ قوات الاحتلال وحيّا المجتمعون المقاومين الأبطال في مخيم جنين الذين نجحوا في إفشال أهداف العدوان الصهيوني، كما حيّا المجتمعون كلّ التحركات الشعبية داخل فلسطين وخارجها انتصاراً لجنين، لا سيّما العملية البطولية في تل ابيب، والتي تؤكد أنّ المقاومة الفلسطينية تزداد فعالية كلما ازداد بطش العدو بحق الشعب الفلسطيني.

3 ـ أكد المجتمعون على أهمية ترجمة الوحدة الكفاحية الرائعة في الميدان الى وحدة سياسية على برنامج المقاومة وإسقاط كل الاتفاقات مع العدو وتنفيذ مقررات اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية المدعوّين للاجتماع في أقرب وقت في أيّ عاصمة ممكنة، حسب دعوة القيادة الفلسطينية بعد اجتماعها في رام الله بالأمس.

4 ـ اطلع المجتمعون من رئيس المجلس الفلسطيني ـ الأميركي د. كمال خليل على الفعاليات التي يقوم بها المجلس بالتنسيق مع الجاليات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة لخدمة القضية الفلسطينية.

5 ، دعا المجتمعون كلّ الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية الى المشاركة في كلّ الفعاليات التضامنية التي تقام في لبنان مع مخيم جنين وصموده ومع المقاومة الفلسطينية بشكل عام.

وقفة انتصار لجنين أمام مأوى شهداء المخيم في شاتيلا
مهدي: طريقنا في فصائل وأحزاب المقاومة هو تحرير فلسطين

جانب من المشاركين في شاتيلا

استنكاراً للعدوان الصهيوني البري والجوي الواسع على مدينة جنين ومخيمها، ودعماً لحق شعبنا في الدفاع عن أرضه، نظمت هيئة العمل الفلسطيني اللبناني المشترك في مخيم شاتيلا، في العاصمة اللبنانية بيروت، وقفة انتصار لجنين أمام مأوى شهداء المخيم في شاتيلا.

شارك في الوقفة ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية والأجهزة الأمنية الفلسطينية في المخيم، وفاعليات وأهالي مخيم شاتيلا.

وألقى كلمة الفصائل الفلسطينية أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم شاتيلا كاظم حسن، عاهد فيها الأهالي في جنين ونابلس وغزة والخليل ورام الله وكلّ فلسطين من بحرها إلى نهرها بالوقوف إلى جانبهم، معتبراً أنّ هناك ثأراً بين جنين والصهاينة لأنها أذاقتهم الويل في العام 1948، وأعجزت الصهاينة عن احتلالها.

وندّد حسن باستهداف الصهاينة للعائلات الآمنة وتهجيرهم والإمعان في استهدافهم، مؤكّداً على صمود الأهالي والمقاومة في جنين، فهم كما باقي الفلسطينيين أصحاب خبرة في الحصارات.

ووجّه حسن الشكر للقيادة الفلسطينية التي اتخذت قراراً بالإجماع الفلسطيني، وأعطت حرية القرار لكلّ الأجهزة الأمنية أن تقاوم وتُدافع عن شعبها في كلّ المخيمات وكل المدن، مشدّداً على شعار وحدة الساحات في مواجهة الإحتلال وآلته العسكرية، مُشيداً بكيفية تداعي الشعب الفلسطيني بمختلف أطيافه في دعم جنين الصامدة اليوم في وجه الإحتلال.

وألقى كلمة الأحزاب والقوى الوطنية ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المحامي سماح مهدي الذي اعتبر أنّ تاريخ شعبنا الفلسطيني حافل بالانتصارات، وأنه على مدى سنوات ما خاض معركة مع عصابات الكيان الصهيوني إلا وانتصر فيها، محققاً انتصاراً جديداً ومسجّلاً هزيمة إضافية لجيش العدو.

وأكد مهدي أنّ جيش عصابات الاحتلال لا يخوض معركة إلا متحصّناً خلف أحدث التقنيات والآليات التي جُهِّز بها، وفي المقابل يتحصّن أبناء شعبنا ببندقية، جمعت كلّ فصائل وأحزاب المقاومة على طريق واحد وهو تحرير فلسطين.

وشدّد مهدي على أنّ اتصالنا الوحيد مع العدو هو اتصال الحديد بالحديد، والنار بالنار، معتبراً أنّ بهذا الإيمان ستبقى هذه الفصائل على عقل وقلب بندقية مقاوم واحد جميعها في طريق واحد لن ينتهي إلا بتحرير فلسطين.

الخارجيّة الإيرانيّة تأمل مواصلة الحكومة اللبنانيّة جهودها لتحديد مصير الدبلوماسيين المُختطفين

أعلنت وزارة الخارجيّة الإيرانيّة، أنّه رغم الجهود السياسيّة والقانونيّة الكثيفة والمتابعات مع الحكومة اللبنانيّة والمؤسّسات الدوليّة والحقوقيّة، ظلّت الجهود المبذولة لتحديد مصير الديبلوماسيين الإيرانيين الأربعة الذين اختطفوا في لبنان إبّان الاحتلال «الإسرائيلي» له غير مُثمرة، محمّلةً الكيان الصهيوني وعملاءه وحكومة لبنان آنذاك كامل المسؤوليّة السياسيّة والقانونيّة عن هذا العمل الإرهابي. وأكّدت أنّها «مستمرّة في متابعة القضيّة بجديّة حتى تحديد مصيرهم».

جاء ذلك في بيان للوزارة، وزّعته أمس، السفارة الإيرانية في لبنان، وأشارت فيه إلى مرور 41 عاماً على اختطاف الدبلوماسيين الإيرانيين في 5 تموز 1982 وهم سيّد محسن موسوي وأحمد متوسليان وكاظم أخوان وتقي رستكار، بواسطة عملاء الكيان الصهيوني في لبنان الذي كان يخضع لاحتلال الكيان الصهيوني في ذلك الوقت، مضيفةً أنّه «في معرض تخليد وإحياء ذكرى هؤلاء الأحبّة وتعاطفاً مع عائلاتهم المحترمة، أكّدت وزارة الخارجيّة الإيرانيّة أنّ هذا الحادث له أبعاد قانونيّة وسياسيّة وإنسانيّة مختلفة والذي كان دائماً محور متابعة جهاز السياسة الخارجيّة لأكثر من أربعة عقود». وتابعت «للأسف وحتى اليوم ورغم الجهود السياسيّة والقانونيّة المكثّفة والمتابعات مع الحكومة اللبنانيّة والمؤسّسات الدوليّة والحقوقيّة، ظلّت الجهود المبذولة لتحديد مصير هؤلاء الدبلوماسيين غير مُثمرة بسبب عدم مسؤوليّة الكيان الصهيوني ومرتكبي هذه الجريمة وضياع العديد من الأدلّة والوثائق لمدّة طويلة وانعدام المسؤوليّة وعدم اتخاذ إجراءات جادّة وفعّالة من قبل المؤسّسات الدوليّة ذات الصلة».

وأعلنت وزارة الخارجيّة أنّ «الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة تُحمّل على الدوام الكيان الصهيوني وعملاءه وحكومة لبنان آنذاك كامل المسؤوليّة السياسيّة والقانونية قبال هذا العمل الإرهابي»، موضحةً أنّه «وبلا شك وباعتبار أنّ هذه الحادثة وقعت أثناء احتلال الكيان الصهيوني للبنان ووفق مبادئ وقواعد القانون الدولي ولا سيّما اتفاقيات جنيف لعام 1949 التي ورد فيها أنّه خلال فترة الاحتلال فإنّ قوات الاحتلال في تلك الأرض وحكومة ذلك البلد والأطراف الثالثة هي المسؤولة عن الحفاظ على النظام العام وحماية الأرواح والممتلكات».

وطالبت «المؤسّسات الدوليّة والحقوقيّة المسؤولة بتحمّل مسؤوليّاتها القانونية والإنسانيّة في هذا المجال، واتخاذ الإجراءات اللازمة للضغط على الكيان الصهيوني ومحاسبته وجعله مسؤولاً عن أقصى قدر من التعاون في الكشف عن مصير هؤلاء الأحبّة وتوفير الأسس لمعاقبة مرتكبي هذه الجريمة ومنتهكي القانون الدولي وخصوصاً الحقوق الدبلوماسيّة».

وختمت وزارة الخارجيّة بيانها، معربةً عن أملها في أن «تواصل الحكومة اللبنانيّة جهودها محليّاً ودوليّاً، لاتخاذ إجراءات سياسيّة وقانونيّة فاعلة للمساعدة في تحديد مصير الدبلوماسيين الإيرانيين المختطفين».

القصيفي تابع والمكاري إعادة إدراج المساعدة لنقابة المُحرِّرين في موازنة وزارة الإعلام

المكاري مستقبلاً القصيفي ووفد نقابة المحررين أمس

استقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في مكتبه في الوزارة، نقيب المُحرِّرين جوزيف القصيفي، يُرافقه نائب النقيب صلاح تقيّ الدين وأمين الصندوق علي يوسف.

وأشار القصيفي إثر اللقاء، إلى أنّ «البحث تركّز على نقطتين: إعادة إدراج المساعدة التي كانت تقدّمها الدولة عبر موازنة وزارة الإعلام لنقابة المُحرِّرين، وهي مساعدة حيويّة وأساسيّة، لكي تستطيع النقابة أن تقوم بعملها وتنهض بنفقاتها الإداريّة والاجتماعيّة. طلبنا من وزير الإعلام بإلحاح، أن يعمل بكلّ الوسائل على إدراج هذه المساعدة التي حُذفت في السنوات الأخيرة بسبب الضائقة الاجتماعيّة».

ولفت القصيفي إلى أنّ المكاري «وعد خيراً، وهو سيقوم بالاتصالات المناسبة مع المراجع المعنيّة، لأنّ هذه المساعدة التي كانت تُنفق للنقابة منذ أربعينات القرن المنصرم، كانت الوسيلة الوحيدة التي تؤكد دور النقابة المستقل، غير المرتبط إلّا بالوطن والوطن فقط».

وقال «بحثنا مع الوزير المكاري في موضوع التنسيق ضمن فعاليّات بيروت عاصمة للإعلام العربي، وذلك من خلال تشكيل لجنة مشتركة من وزارتيّ الإعلام والثقافة ونقابتيّ الصحافة والمُحرِّرين، من أجل إحياء فعاليّات جديدة وحديثة ومعبِّرة، تتجاوب مع العنوان العريض الذي اختصت به الجامعة العربيّة لبنان، بجعل عاصمته عاصمة الصحافة العربيّة».

وختم «تلقف معاليه هذا الاقتراح، وسوف نبدأ بالعمل بشكل جادّ ومتواصل، من أجل وضع برنامج من أجل هذه الفعاليّات، على أن يبدأ تطبيقه قريباً جدّاً».

كما التقى النقيب القصيفي والزميلان تقيّ الدين ويوسف، المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسّان فلحة وجرى عرضٌ لأوضاع النقابة وواقع العمل الإعلامي. وأثنى فلحة على «دور النقابة لا سيّما في هذه الظروف الصعبة».

رعد: حزب الله مُلتزم بـ «الطائف» ولا يرغب في تعديل أيّ حرف منه

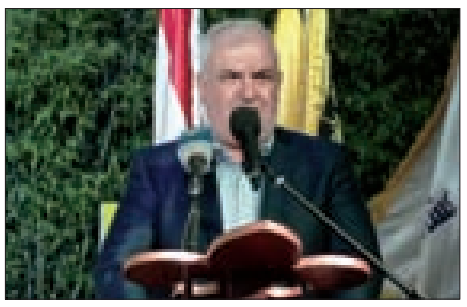

رعد متحدثاً في معلم مليتا

أوضح رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أنّنا «لا نختلف حول اسم رئيس الجمهوريّة بل نختلف حول المنهج الذي يجب أن يلتزمه الرئيس، لناحية خدمة مصلحة وسيادة البلد والمواطن ومستقبل أجيال لبنان، لا الإنسياق مع ما يريده حلفاء العدو وأصدقاؤه وهم كثر».

وشدّد خلال رعايته احتفالاً لحزب الله في معلم مليتا السياحي، على أنّنا «نريد لبنان لكلّ اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم ومناطقهم».

وفي كلمة له خلال حفل تأبينيّ في بلدة قناريت الجنوبيّة، أكّد رعد «أنّنا نُريد أن يأتي رئيس نأمن عليه ومنه، بأن لا يطعن المقاومة التي حققت المجد والنصر والفخار للبنان ولكلّ العالم العربي والإسلامي، رئيس لا يطعن المقاومة في ظهرها»، مضيفاً أنّنا «في الداخل نُمارس كلّ الأساليب الهادئة التي يمكن أن توصلنا إلى التفاهم مع الآخرين من أجل تحقيق مصلحة البلد، لكن الآخر يتوتّر في الآونة الأخيرة ولأسباب نجهلها».

وأكّد «التزام حزب الله باتفاق الطائف، وعدم رغبته في تعديل أيّ حرف منه»، معلناً أنّ الحزب «لن يدعو لتعديل شيء في الطائف، ونحن نريد فقط تطبّيق نصّه».

وأشار إلى «أنّنا لا ندعو إلى صيغة سياسيّة جديدة، وكفى تشويشاً على أنفسكم وعلى الناس وإطلاق الأكاذيب والتحريض ضدّنا»، معتبرًا أنّه «إذا ما طُبّق الطائف كما ورد في نصّه، لتمكنا من تجاوز العديد من المشاكل والأزمات، فنحن أهل الالتزام وليس بمقدور أحد أن يُعلّم علينا في هذا الأمر».

وختم بالقول «عندما نجد نحن والطرف الآخر صعوبات في أن نلتزم في مَا اتفقنا عليه، نبحث مع بعضنا بعضاً في كيفيّة تجاوز هذه الصعوبات لأنّنا لا نعود عن التزاماتنا على الإطلاق».

جُمعة في «المؤتمر الاغترابي»: لتعاون لبناني مصري في أفريقيا

دعا المدير العام السابق للمغتربين هيثم جُمعة إلى «إعادة تفعيل الحوار وبحث تنشيط الاتصالات من أجل تعاون مشترك لبناني مصري مع الجاليّة اللبنانيّة في أفريقيا»، معتبراً أنّ «هذا الأمر يخدم اللبنانيين والمصريين والجاليّات اللبنانيّة على كل المستويات».

وقال جُمعة خلال ترؤسه إحدى جلسات مؤتمر الاقتصاد الاغترابي الثالث، بعنوان «تعاون لبنان ومصر الجالية اللبنانيّة في أفريقيا «بين لبنان وأفريقيا علاقة حبّ ومودّة»، مشيراً إلى أنّ «أفريقيا أكثر من قارّة مدهشة، إنّها المارد الخارج من القمقم والقارة ذات الأربعين دولة ونيّف، تسلّمت زمام أمورها وشؤونها وبات لها الصوت المسموع في المحافل الدوليّة وهي ذات تأثير كبير في الأمم المتحدة وأنّ ثروتها لا حدّ لها، فلذلك فإنّ التعاون بين الدول العربيّة وأفريقيا من شأنه أن يُساهم في تقدُّم الإنسانيّة وتوطيد السلم الإقليمي والعالمي إذ أنّ أفريقيا ستكون مزوّدة العالم بالمواد الأوليّة لخمسين عاماً».

واعتبر أنّ على الدول العربيّة «السعي لإقامة أفضل العلاقات مع أفريقيا في شتّى المجالات السياسيّة والاقتصاديّة والإعلاميّة والسياحيّة والثقافيّة «، معرباً عن ثقته بأنّ «القارة الأفريقيّة مستعدّة وقادرة على هذا التعاون، وبدورنا نحن على استعداد للعمل ولدينا كمغتربين لبنانيين المُقدّرات الأساسيّة والإمكانات الماديّة والعلميّة والبنى التحتيّة».

وتابع «أمّا ما بين لبنان ومصر وتعاونهما في أفريقيا، فإن لذلك تاريخ طويل، حكايات حب ومودة فمهما تغيّرت الدنيا تبقى مصر ست الدنيا في أرض الكنانة، لها التفاتة خاصّة من لبنان وشعبه».

وقال «مرّ الوطن الكبير الذي صنع البطولات وغدا التاريخ أوسمة معلّقة على صدره بلد لا ينعس في النهار ولا ينام ليله، تحيّة لمصر ولشعبها ولقيادتها». وأشار إلى أنّه «عام 2016 خضنا تجربة التعاون بين مصر ولبنان والجاليات اللبنانيّة في أفريقيا وكانت تجربة لو اكتملت ظروفها لأثمرت، إذ أُنشئت في ذلك الوقت شركة لبنانيّة مصريّة من رجال الأعمال اللبنانيين والمصريين وقامت وفود لبنانيّة من قارّة أفريقيا بزيارة مصر، وكذلك قامت وفود مصريّة بزيارة الجاليّة اللبنانيّة في أفريقيا وكانت الأمور تسير على ما يرام، إلّا أنّ بعض العثرات التنظيميّة بالإضافة إلى موجة كورونا منعت هذا المشروع من الاكتمال والنجاح. وعلينا العودة إلى البحث في إعادة تفعيل العمل وإعادة الحوار من أجل التعاون المشترك لما فيه صالح وخير البلدين والجاليات اللبنانيّة في أفريقيا».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 6 تموز 2023
Fifteenth year / Thursday / 6 July 2023

العدوان الوحشي على جنين يستبطن تحدّياً لوحدة الساحات

■ سعاده مصطفى أرشيد

مع فجر أمس الأربعاء انسحبت قوات الاحتلال الصهيوني من مدينة جنين ومخيمها بعد ثمانٍ وأربعين ساعة دامية دارت خلالها معارك ومواجهات بالغة العنف، أبدى فيها «الإسرائيلي» أقصى وأقبح ما لديه من عدوانية وعنف وتوحش، واستعمل خلالها أعلى ما لديه من قوة تدميرية. في المقابل أبدى فيها المقاوم الفلسطيني خير وأرقى ما لديه من صور الشجاعة والبطولة، غير مكترث بميزان القوى البالغ الاختلال في غير صالحه. أكثر من ألف جندي «اسرائيلي» بأفتك عتاد مدعوم بالآليات والتكنولوجيا والطائرات بأنواعها والأقمار الصناعية مقابل بضع عشرات من الفتية اليافعين بأسلحتهم التي في معظمها ذات تصنيع محلي في ورشات الحدادة القديمة وبذخائر عزيزة سريعة النفاذ وفي مساحة قد تزيد قليلاً عن نصف كيلو متر مربع.

سبقت هذا العدوان «الإسرائيلي» موجة تحريض عالية شارك فيها مسؤولون «إسرائيليون» من المستوى الاول، أحدهم رئيس (الشاباك) الذي قال «انّ لدى جهازه معلومات أكيدة تفيد بأنّ مخيم جنين ومقاومته قد أخذوا يصنعون صواريخ محلياً وهو أمر خطير على الأمن القومي الإسرائيلي». بناء على ما تقدّم فإنّ الهدف من اقتحام جنين هو سحق المقاومة وبيئتها الحاضنة وتفكيك البنية المصنعة للصواريخ او غيرها من أدوات المقاومة. لكن «الإسرائيلي» لم يستطع تحقيق ذلك برغم كلّ الحشد العسكري في الأفراد والمعدات.

صحيح انّ الاحتلال قد أحدث دماراً هائلاً في بيوت المخيم وشوارعه وشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي بما يشابه لا بل في بعض المناطق يفوق ما حصل في معركة المخيم الشهيرة عام 2002، وصحيح أنه ارتقى في هذه المعركة اثنا عشر شهيداً فلسطينياً والعدد مرشحٌ للزيادة بسبب الحالات التي لا تزال في غرف العناية المركزّة في المستشفيات، ولكن الحروب والمعارك لا تقاس بأعداد الشهداء وبالقيمة المادية للدمار وإنما بقدرتها على تحقيق أهدافها، فهل حقق العدو أهدافه؟

من أهداف الاحتلال كان حاجته لمعركة او مواجهة تشدّ العصب الداخلي لديه وهو يمرّ في حالة انقسام داخلي حادّ، ليس من السهل عليه الاشتباك مع إيران، وهو الأمر الذي يتطلب موافقة ومشاركة أميركية غير متوفرة، ولا يرى من الحكمة الاشتباك مع غزة بعد التهدئة التي رعتها مصر، ولا يبدو انه راغب او قادر على الاشتباك مع لبنان وخيمتي المقاومة المنصوبتين في حلقه، وهو إنْ استطاع توجيه ضربات مؤلمة للبنان الا انه يدرك انه قد لا يستطيع تحمّل أكلاف ردّ المقاومة اللبنانية، لذلك ظنّ انّ معركة من هذا النوع في مخيم جنين قد تفي بالغرض، لكن ما رآه «الاسرائيلي» في جنين، صورة جديدة من صور فشله في القضاء على المقاومة.

يذهب التقدير العام والتوقع الى القول بأنّ هذه المعركة لن تكون الأخيرة، فهناك معركة أكثر ضراوة تلوح في أفق المخيم الصامد في قادمات الأيام، وهذا أمر يستدعي التفكير من خارج صندوق الهتاف بصيحات النصر والأناشيد الحماسية، والتفكير بشكل عملي علمي منهجي في ظروف ونتائج هذه المعركة، وتحديد أماكن النجاح وأماكن الفشل بجرأة وموضوعية، وتقييم الأداء والنظر الدقيق في نقاط القوة وكيف يمكن تدعيمها، ونقاط الضعف وكيف يمكن تلافيها وتحويلها الى نقاط قوة ونجاح بعيداً عن الارتجال، علينا أن نعرف من هم الأصدقاء والحلفاء الذين يعوّل عليهم ومن لا يعوّل عليهم، من هو قادر على دعم المخيم وتخفيف الضغط عنه ومن يكتفي بالإشادة والدعم اللفظي الذي لا يجد من يسمعه بسبب ضجيج القنابل حيث لا قيمة له أمام حراب وبنادق ومدافع وأسنان جرافات الاحتلال.

أكتب هذا المقال من حواف مخيم جنين، لأقول بأنّ العدوان «الإسرائيلي» على جنين في الساعات الثماني والأربعين الماضية، إلى ضراوته ووحشيته، يستبطن تحدياً لوحدة الساحات...

دلالات المشاركة الشعبية الكثيفة في تشييع شهداء جنين...

■ حسن حردان

تميّز تشييع 12 شهيداً بينهم ثلاثة مقاومين، والبقية من المدنيين معظمهم من الأطفال، ضحايا العدوان الصهيوني على جنين ومخيمها، بمشاركة شعبية كثيفة لافتة في دلالاتها، ووسط شعور بالعزة والافتخار بصمود المقاومين ونجاحهم في التصدي للعدوان وإحباط أهدافه والحفاظ على بنيتهم المقاومة... مما كشف الوحشية الصهيونية، التي لم تقوَ سوى على تدمير المنازل وتهجير المدنيين وتخريب البنى التحتية المدنية لمخيم جنين،

وكان لافتاً انّ زخم المشاركة الشعبية في تشييع الشهداء قد ترافق مع قيام المقاومين بتنفيذ هجوم على دورية للاحتلال قرب مدينة نابلس.. على انّ ذلك أكد جملة الدلالات الهامة التالية:

الدلالة الأولى، الاحتضان الشعبي الكبير للمقاومة المسلحة، ما يؤشر إلى أنّ التعسّف الصهيوني لم يتمكن من إرهاب الناس، ودفعها للتخلي عن المقاومة، بل على العكس، فقد أدّى إلى مزيد من الالتفاف الشعبي حول المقاومة واحتضانها ودعمها في مواجهة الاحتلال والمستوطنين الصهاينة.. ومقاومة تحظى بمثل هذا التأييد والدعم والاحتضان الشعبي الواسع لا يستطيع العدو القضاء عليها مهما امتلك من قوة وأسلحة فتاكة...

الدلالة الثانية، تبيّن انّ خسائر المقاومة اقتصرت على ثلاثة شهداء ما يؤكد أمرين:

الأمر الاول، امتلاك المقاومين القدرة القتالية، والخبرة في خوض حرب المقاومة الشعبية المسلحة في مواجهة جيش احتلال يعتبر أقوى جيش في المنطقة.. والنجاح في اتباع أساليب المناورة والتكتيك العسكري في شوارع وازقة مخيم جنين.. مما قلل من الخسائر في صفوف المقاومين، ومكنهم من وقف تقدّم القوة الصهيونية في داخل المخيم..

الأمر الثاني، فشل جيش الاحتلال بكل قوّته العسكرية المتطورة في توجيه ضربة لبنية المقاومة، او إضعافها.. وهو الهدف الأساسي الذي سعت إلى تحقيقه حكومة العدو من وراء العدوان على جنين ومخيمها..

الدلالة الثالثة، إقدام المقاومة على تنفيذ عملية ضدّ دورية عسكرية صهيونية قرب نابلس يدلل على انّ المقاومة لم تضعف بعد عدوان جنين، بل انّ المقاومة تبرهن على امتلاكها العزيمة والشجاعة والقدرة على مواصلة توجيه الضربات لجيش الاحتلال والمستوطنين ومنعهم من أن ينعموا بالأمن والاستقرار وتنفيذ مخططاتهم في الأرض الفلسطينية المحتلة..

الدلالة الرابعة، نجاح المقاومة في منع العدو من السيطرة على مخيم جنين وإجباره على الانسحاب من الأحياء التي دخل إليها بعد 48 ساعة على عدوانه، يعني تحوّل المخيم إلى منطقة محررة تحت سيطرة المقاومين، وهذا تطور هامّ لأنه تحقق بقوة المقاومة المسلحة، وفي قلب الضفة الغربية وفي منطقة محاذية للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.. على انّ هذا التطور سوف يكرّس مخيم جنين قلعة للمقاومة وقاعدة حصينة، ومثالاً سيحفز المقاومين في كلّ مناطق الضفة للسير على ذات الطريق مستفيدين من خبرة المقاومين في جنين وكيف أمكنهم صنع هذا الإنجاز الهام في مخيم مساحته اقلّ من كيلو متر مربع، ويقع جغرافياً في قلب فلسطين المحتلة.. وفي اللحظة التي يتحقق فيها ذلك فإنّ لحظة تحرير الضفة الغربية على غرار غزة وجنوب لبنان سوف تقترب، وعندما يحصل ذلك فإنّ المقاومة ستنتقل إلى المرحلة التالية وهي تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة عام 48، ولهذا فإنّ معركة تحرير الضفة بالمقاومة الشعبية المسلحة ستكون معركة شرسة وفاصلة على طريق تحرير كل ارض فلسطين المحتلة..

الدلالة الخامسة، فشل جيش الاحتلال في ردع المقاومة، وإرهاب من يؤيدها، حيث أظهر الفشل في القضاء على المقاومة في جنين، والمشاركة الشعبية الواسعة في تشييع الشهداء، وعملية نابلس، انهيار منظومة الردع الصهيونية في الضفة الغربية، ونجاح المقاومة المدعومة شعبياً في فرض معادلتها الردعية بأن أجبرت قوات الاحتلال على التراجع ومغادرة جنين من دون تحقيق أيّ من أهدافها.. مما يجعل من جنين قاعدة انطلاق للمقاومة لتنفيذ عملياتها ضدّ قوات الاحتلال والمستوطنين...

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول انّ صمود المقاومين في جنين ونجاحهم في التصدي لقوات الاحتلال ومنعهم من تحقيق أهدافهم وإجبارهم على التراجع، وتكريس سيطرة المقاومة على مخيم جنين، سوف يزيد من شعبية المقاومة المسلحة والإيمان بقدرتها على مواجهة جيش الاحتلال، واستطراداً ازدياد قوتها وتطورها، وتحوّلها إلى مثال يُحتذى في بقية المناطق الفلسطينية في الضفة المحتلة، الأمر الذي يجعل من انتصار المقاومة في جنين نقطة تحوّل مفصلية في نضالها ضدّ الاحتلال تسهم في تطور أدائها وتنامي قوتها وشعبيتها بما يمكنها من زيادة قدرتها على استنزاف الاحتلال ورفع كلفته، وصولاً إلى إجبار كيان العدو على الرحيل عن الضفة على غرار ما حصل في قطاع غزة وجنوب لبنان، لعدم قدرته على تحمّل كلفة احتلاله.

جنين الأسطورة إلى الواجهة مجدداً...

■ ميادة ابراهيم رزوق*

انطلق قطار (اتفاق إبراهام) في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في آب / أغسطس 2020، وبدأ بتوقيع اتفاق سلام مقابل السلام وفق رؤية بنيامين نتنياهو بين كيان الاحتلال الصهيوني والإمارات العربية المتحدة، لتنخرط وتوقع على الاتفاق في ما بعد كل من البحرين والسودان والمغرب، مع التمهيد والعمل وفق قادة كيان الاحتلال الصهيوني لانضمام السعودية، وتوسيع هذا الحلف ليضمّ الهند، وتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني في شرق ووسط آسيا باتجاه اندماج كيان الاحتلال الصهيوني في المحيط العربي والإقليم وفق رؤية شيمون بيريز، لتتعثر هذه الاتفاقيات وتصطدم بمجموعة من الأحداث والتغيّرات الدراماتيكية على مستوى المنطقة والإقليم والعالم...

فقد شكل توقيت وطريقة انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان في آب / أغسطس 2021 صدمة لحلفاء واشنطن وعلى رأسهم كيان الاحتلال الصهيوني، لتليها الحرب الأوكرانية (الروسية ـ الأطلسية) في 24 شباط / فبراير 2022 وتداعياتها وإرهاصاتها على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم عموماً وفي دول الاتحاد الأوروبي خصوصاً، وما حدث بينهما من تطورات في حرب اليمن جعلت الأمن الاقتصادي السعودي والإماراتي تحت مرمى المسيّرات والصواريخ اليمنية التي لم تردعها صواريخ الباتريوت الأميركي...

هذا مع استمرار الصمود السوري في وجه العقوبات الأميركية أحادية الجانب، بعد فشل الحرب العسكرية باستخدام مجاميع العصابات الإرهابية التكفيرية والانفصالية في تدمير الدولة الوطنية السورية وتفتيتها إلى كانتونات كرتونية وفق هويات جزئية متصارعة اثنية أو دينية أو مذهبية، ليتمّ الإعلان بعدها في آذار / مارس 2023 عن اتفاق سعودي إيراني بمشاركة ورعاية صينية تطور إلى توقيع اتفاقيات وشراكات اقتصادية وتطوير حقول نفطية وغازية، وتسارع انفتاح عربي على سورية، بدأت أولى خطواته بعودة سورية إلى مقعدها في الجامعة العربية، والمخرجات الميدانية لاجتماع أستانة 20 في العاصمة الكازاخية، بما ينبئ بتسارع إجراءات تحرير الشمال السوري من مجاميع العصابات الإرهابية، وخروج الاحتلال التركي نحو عودة تطبيع العلاقات السورية التركية، وما رافقها من اجتماع واتفاق في مدينة القامشلي بين هيئة التنسيق الوطني المعارضة ومجلس سورية الديمقراطية الجناح السياسي لـ قسد «مسد»، وما نتج عنه من مذكرة تفاهم أهمّ بنودها وقف الحرب وإنهاء كل أشكال العمليات العسكرية والقتالية داخل الأراضي السورية، والعمل على خروج جميع الفصائل المسلّحة غير السورية، والقوى الأجنبية الموجودة على الأرض السورية، مع المحافظة على وحدة سورية الجغرافية والسياسية، ورفض كل المشروعات والمحاولات التقسيمية والانفصالية، واندماج «قسد» مع الجيش السوري بطريقة مهنية، وليست ككتلة عسكرية واحدة، منها للانتساب إلى الجيش، ومنها إلى القوى الأمنية، وبالتالي نحو قرب تعافي سورية وعودتها وفق الثنائية «سورية ـ السعودية» إلى دورها العربي والاقليمي...

في قلب هذه التحوّلات تتطوّر الأحداث في فلسطين المحتلة وداخل مجتمع كيان الاحتلال الصهيوني بما يتكامل وتبدّلات الإقليم والعالم مع تقويض طموحات كيان الاحتلال الصهيوني بتصفية القضية الفلسطينية، وبناء (إسرائيل العظمى) بعد سلسلة من العوامل داخل كيان الاحتلال الصهيوني (الحكومة والمجتمع والجيش)، ومع مختلف الجبهات اللبنانية والسورية والإيرانية والفلسطينية (قطاع غزة والضفة الغربية بشكل أساسي):

ـ إجراء خمسة انتخابات في غضون أربع سنوات فقط، تمخضت عن الأخيرة حكومة ائتلافية يمينية متشدّدة (نتنياهو، بن غفير، سموتريتش)، تعهّدت بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، وإضعاف القضاء (الحدّ من سلطات المحكمة العليا في إصدار أحكام ضدّ السلطتين التشريعية والتنفيذية، ومنح النواب سلطة أكبر في تعيين القضاة)، فالتحوّلات الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية العميقة التي حدثت داخل المجتمع الصهيوني قدمت التيار اللاعقلاني الديني الاستيطاني الغوغائي على حساب جنرالات جيش كيان الاحتلال السابقين ورؤساء أركانه، الذين كانوا سابقاً «درة تاج» سياسة كيان الاحتلال وأهمّ قادة حكومته.

ـ اتساع دائرة الاحتجاجات للأسبوع الـ 27 في كيان الاحتلال الصهيوني ضدّ خطة التعديلات القضائية، التي تقودها حكومة بنيامين نتنياهو، بما يزيد الأزمة الداخلية والاستقطاب، وتعمّق الشرخ في مجتمع كيان الاحتلال، وتفاقم الصراع السياسي والحزبي، نحو حالة من الانقسام تتنامى يوماً بعد يوم، فالشرخ الحاصل في مجتمع كيان الاحتلال، والاحتجاجات، والانقسام في الجيش والمؤسسات الأمنية، وتداعيات الانقسام على الاقتصاد والمؤسسات المصرفية والأكاديمية، كلّ ذلك سيفضي إلى مجتمع منقسم على ذاته، وليس لديه إجماع على أيّ قضية حتى في ما يتعلق بالأمن.

ـ منذ تحرير جنوب لبنان عام 2000، إلى العدوان الصهيوني على جنوب لبنان في تموز 2006، إلى مفاوضات اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، إلى عملية مجدو، حتى المناورة العسكرية الأخيرة التي أجراها حزب الله في بلدة عرمتى على بعد 20 كيلومترا من «الخط الأزرق» الفاصل بين لبنان وفلسطين المحتلة بعنوان «سنعبر»، وبحضور وسائل إعلام محلية ودولية. تتغيّر معادلات الردع لصالح محور المقاومة ونحو تآكل قوة الردع الصهيونية.

ـ خلال العامين الماضيين خاض كيان الاحتلال عدة معارك مع الفصائل الفلسطينية المقاومة في قطاع غزة والضفة الغربية منها «سيف القدس»، و«وحدة الساحات»، و«ثأر الأحرار»، و«بأس الأحرار»، سطرت فيها فصائل المقاومة الفلسطينية أروع البطولات، وأثبتت مجدّداً زيف أسطورة (الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر) بنزول أكثر من مليون مستوطن إسرائيلي إلى الملاجئ، وفشل قبّته الحديدية ومقلاع داوود في ردع وصدّ صواريخ المقاومة التي وصلت إلى تل أبيب، وأدّت إلى إغلاق المطارات والموانئ، ما يعني مزيداً من تآكل قوة ردع الكيان.

ـ تصاعد وتيرة العمليات الاستشهادية في تل أبيب والقدس، والتي لن يكون آخرها عملية الشهيد رعد حازم في ديزنغوف في تل أبيب، وعملية عيلي، بما يعكس فشل منظومة كيان الاحتلال الأمنية والعسكرية.

وفي محاولة لتغيير المعادلة وفق تصريح نتيناهو وخروج كيان الاحتلال الصهيوني من مجموعة أزماته الداخلية، وترميم قوة الردع المتآكلة أعلن جيش الاحتلال فجر الإثنين 3 تموز / يوليو عن البدء بعملية واسعة لاقتحام مخيم جنين وتدمير بنيته التحتية المسلحة وصولاً لإنهاء دور جنين كبؤرة مقاومة باسم (بيت وحديقة)، وذلك من خلال ضربة انتقائية خاطفة للقضاء على المقاومين، وإعادة الهيبة للمؤسسة الأمنية والعسكرية، وكبح المعارضة، التي تفاقم دورها بصورة كبيرة في خريطة المشهد السياسي لكيان الاحتلال الصهيوني. ليتفاجأ جيش الاحتلال بارتفاع وتطور تقنيات المقاومين وتكتيكات إدارة الحرب في جنين للعمل على تثبيت معادلات الردع السابقة مع كيان الاحتلال، والتأكيد أنّ المخيم قادر على إلحاق الأذى الشديد بأمن الاحتلال في داخل الكيان، وأنّ المخيم لن يكون جزءاً من (إسرائيل) .

حيث تقوم المقاومة في جنين، بصورة أساسية، على بيئة حاضنة حرصت على المحافظة على الذاكرة النضالية الفلسطينية وعلى توريثها بين الأجيال، إذ إنّ معظم الشباب الفدائي في المخيم اليوم، لم يكن يتجاوز عمره أعواماً معدودة عندما اقتحم الاحتلال مخيم جنين عام 2002 بعملية (الدرع الواقي). ولا يزال يحتفظ في ذاكرته الجمعية أنّ جنين كانت ولم تزل في طليعة المقاومة الفلسطينية على مرّ التاريخ، ففي عام 1799 أشعل سكان جنين النار في بساتين الزيتون والغابات لوقف تقدّم الجنود الفرنسيين بقيادة نابليون بونابرت، وبعد أكثر من قرن من الزمن نظم المجاهد عز الدين القسام أول مقاومة فلسطينية مسلحة عام 1935 ضد البريطانيين، حيث وجد حاضنة شعبية لثورته في جنين لتصبح مركزاً للمقاومة ضدّ الانتداب البريطاني، وفي عام 1936 وبعد استشهاد القسام واصل المقاومون الفلسطينيّون درب الكفاح ونصبوا في 15 نيسان / أبريل 1936 كميناً لحافلة على طريق نابلس ـ طولكرم قرب جنين، قتل فيها راكبان يهوديان انتقاماً للشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا على يد المنظمات اليهودية، لتكون كشرارة لبداية انتفاضة استمرت لمدة ثلاثة أعوام، اجتاحت فيها جنين قوة بريطانية كبيرة تحمل المتفجرات والديناميت وفجرت نحو ربع البلد بعد اغتيال قائد بريطاني كبير في جنين عام 1938، وانتهت الانتفاضة عام 1939 عندما أصدر مسؤول الانتداب البريطاني بياناً يعدون فيه بالحدّ من الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وذلك بعد اغتيال منظم قادة الانتفاضة الفلسطينية.

وبعد نكبة فلسطين عام 1948، قتل آلاف الفلسطينيين وهجروا من منازلهم من قبل الميليشيات اليهودية، واحتلّ جيش الاحتلال جنين، وأجبر أهلها على الفرار تحت قصف المدفعية الثقيلة لمدينتهم، لكن الجيش العراقي والمقاومين الفلسطينيّين دافعوا عنها، ودارت معركة حامية الوطيس انتهت بانتصار الفلسطينيين، لتؤول جنين في عام 1949 إلى حكم الإدارة الأردنية، ومع بداية الخمسينات تأسّس مخيم جنين لإيواء النازحين الفلسطينيين الذين طردوا من بيوتهم أثناء حرب 1948 بين الصهاينة المعتدين وجيوش الدول العربية، وأصبح المخيم الواقع على الأطراف الغربية لجنين معقلاً للمقاومة ضدّ الاحتلال الصهيوني، خاصة في السبعينات والثمانينات، حيث وقعت جنين تحت الاحتلال الصهيوني بعد حرب 1967، وأصبحت مركزاً لمنطقة جنين التي يحكمها حاكم عسكري صهيوني مباشرة، وفي كانون الأول / ديسمبر عام 1987 اندلعت الاحتجاجات والمظاهرات ضدّ الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وغزة، فقاوم سكان جنين وفشل جيش الاحتلال مع سياراته المصفحة باقتحام المخيم لمدة 60 يوماً بسبب المقاومة الشرسة، ليتمكن من اقتحامه في شباط / فبراير عام 1988، ليعاود الكرّة أثناء الانتفاضة الثانية في نيسان / أبريل في عام 2002 حيث اجتاح جيش الاحتلال الصهيوني مخيم جنين كجزء مما أسماه «عملية الدرع الواقي»، فحاصر المخيم وقطع عنه المياه والطعام والكهرباء ومنع دخول المواد الطبية قبل تفجيره بطائرات «أف 16» وقذائف المدفعية ليقتحمه بقوات غفيرة من الجيش والمشاة والدبابات، مما تسبّب باستشهاد عشرات الفلسطينيين، وتدمير عشرات المنازل، ونزوح آلاف السكان، وأصبحت رمزاً مهمّاً للقمع الصهيوني، والصمود الفلسطيني، ولا يزال مخيم ومدينة جنين يتصدّر المواقع الإعلامية بين الفينة والأخرى كجبهة عصية على الاحتلال خلال المواجهات والسجالات، وليس آخرها «بأس الأحرار» في 21 حزيران / يونيو التي تميّزت بمواجهة صلبة من قبل أبطال ورجال المقاومة الفلسطينية التي أوقعت خسائر بشرية ومادية في صفوف جيش الاحتلال وحاصرت بعض عناصره بنصب الكمائن لهم وتدمير آليات عسكرية ومنها تدمير مدرعة مصفحة عسكرية «إسرائيلية» بعبوة ناسفة شديدة الانفجار، ما يثبت للكيان انّ التصنيع العسكري الفلسطيني قد انطلق بالفعل ومنه صناعة العبوات التي سُمّيت بأسماء الشهداء الفلسطينيين، مما اضطره للاستعانة بطائرات الـ «أباتشي» من أجل تأمين انسحاب جنوده الذين قتلوا وأصيبوا في معركة لم تكن سهلة مع التطور الملحوظ في إعداد وتكتيك واستراتيجية المقاومة.

وبقراءة ما بين سطور تصريح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة منذ عدة أيام أنه تمّ وضع برامج من أجل تسليح الضفة، إنْ كان عبر تهريب الأسلحة أو عبر شراء الأسلحة من الاحتلال الإسرائيلي نفسه، يبدو أنّ المقاومة أعدّت جيدا لمعركة «بأس جنين»، بتطوير شبكة أنفاقها، وإسقاط العديد من المُسيّرات، وتصنيع عبوات ناسفة متطورة أعطبت العديد من مصفحات ومدرّعات جيش الاحتلال، أو من خلال تكتيكات وتقنيات الإدارة النوعية للمعركة باستدراج قوات الاحتلال إلى داخل المخيم وايقاعه في حصار وكمائن واشتباكات ومواجهات من نقطة صفر... لتبقى جنين سيفاً ضارباً دفاعاً عن فلسطين، تحول دون تغيير معادلات الردع لمحور المقاومة، أو ترميم قوة الردع الصهيونية المتآكلة...

لنتساءل في الختام هل ستكون «بأس جنين» أو عملية قادمة في جنين هي شرارة الحرب الكبرى، حرب تحرير فلسطين من البحر إلى النهر...؟

*باحثة وأكاديمية سورية

لجنة مهرجانات بيبلوس تعلن برنامجها الفني في حضور وزير السياحة
نصار: نأمل أن يكون فصل الصيف هذا العام زاهراً وواعداً

أعلنت لجنة مهرجانات بيبلوس الدولية برنامجها الفني لهذا العام خلال مؤتمر صحافي عُقد في فندق بيبلوس سور مير برعاية وزير السياحة في حكومة تصريف الاعمال المهندس وليد نصار وحضوره.

وألقى المحامي رفائيل صفير، رئيس لجنة المهرجانات، كلمة رحّب فيها بالحضور شاكراً لوزير السياحة رعايته المؤتمر وقال: «تعود مهرجانات بيبلوس بعد غياب قسري فرضته الظروف الصحية والاقتصادية، الا أن الإصرار على النهوض والاستمرار كان الأقوى... بسرور تقدّم مهرجانات بيبلوس الدولية برنامجها لصيف 2023 على الموقع ذاته المواجه لقلعة جبيل وللمدينة القديمة محاطاً بمياه البحر المتوسط، من أجمل المواقع التاريخية والاصيلة والموحية في لبنان والعالم وبالتحديد من خلال تاريخ جبيل في نشر الابجدية (للعقل والفكر) وانتشار السفن الفينيقية على كل شواطئ المتوسط (للتواصل والتجارة)، بالإضافة الى احتضانها بشكل مستمر ومتتابع لحضارات متعدّدة من العصر الحجري الى يومنا هذا مما أدى إلى إدراج الموقع على لائحة الأونيسكو لمواقع التراث العالمي».

واضاف: يحتضن هذا الاطار التاريخي والانساني، موقع تقديمنا للموسيقى والمسرح والفنون على ميناء جبيل التاريخي، حيث تقدم مهرجانات بيبلوس برنامجها متحدية الصعوبات المادية بغياب الرعاية والمساهمة الرسمية والخاصة على السواء، وإنما بمشاركة قيمة مشكورة من الأصدقاء مكنتها من معاودة الانطلاق».

وتابع : «المشاركون هذه السنة في برنامج صيف 2023 المنوّع العديد من الفنانين وأصحاب المواهب اللبنانية ممن سبق أن اعتلوا خشبة مسرح بيبلوس».

وختم: «كذلك تعود مهرجانات بيبلوس في اطلالة فنية أجنبية شبابية لمغني RnB الأميركي TYGA».

وقال وسام زعرور، رئيس بلدية جبيل، إن «ارادة الشعب اللبناني وحبه للعيش تتخطى الحدود. والبرهان نحن هنا لكي نطلق مهرجانات بيبلوس الدولية». وتحدث عن المهرجانات السياحية التي شهدتها المدينة، والمهرجانات المستقبلية، معلناً «استعداد البلدية للتعاون مع لجنة المهرجانات لرفع اسم المدينة عالياً».

واشار الفنان اسامة الرحباني في كلمته الى «العلاقة الوطيدة مع مدينة بيبلوس التي هي أكثر من متلاصقة ويعود تاريخها الى سنوات عديدة لاسيما أنها ثاني مدينة مسكونة في العالم»، متحدثاً عن أهمية هذه المدينة عبر التاريخ.

ودعا الجميع لكي «يعرفوا قيمة هذه المدينة والعمل على نهضتها بالرغم من الصعاب التي نعيشها جميعاً في هذه الأيام مستذكراً بدء مراحل التعاون مع لجنة مهرجانات بيبلوس الدولية مع الراحل انطوان الشويري والمستمر اليوم من خلال زوجته روز الشويري».

وفي الختام القى الوزير نصار كلمة قال فيها: «في هذا الظرف الذي نعيشه لا يمكننا الا ان نقدر ونشكر الجهود التي تبذلها لجنة مهرجانات بيبلوس الدولية رئيساً واعضاء لإقامة المهرجان هذا العام. وجميل جدا ان نتوجه الى مشاريع ونشاطات ثقافية وفنية مستدامة نستذكر فيها ليس فقط عدد الناس الذين يحضرون المهرجان بل نوعية هذه النشاطات التي تبقى دامغة كالفنانة هبة طوجي التي انطلقت من جبيل واليوم الأخت مارانا سعد التي سيذكرها التاريخ مستقبلاً أنها من جبيل انطلقت».

واضاف: «نستطيع ان نطمئن من خلال المؤشرات الظاهرة اليوم بان عدد السياح الذين سيصلون الى لبنان هذا الصيف أكثر من مليوني سائح بزيادة 33% عن العام 2022 ومازلنا أقل من العام 2018 بـ 17 %، ولكن إذا استمر الاستقرار الأمني والسياسي نأمل أن نقفل سنة 2023 بالتعادل مع سنة 2018 قبل الأزمة».

واردف: «هذا مؤشر جيد جداً حيث اننا رغم كل الظروف التي نمر بها، اللبناني ما زال يحب وطنه فهناك 77 بالمئة من الذين يزورون لبنان هم لبنانيون. وهذا يؤكد ان المنتشرين اللبنانيين يحبون وطنهم والاستثمار والسياحة فيه».

واضاف: «اليوم بلغ عدد النشاطات السياحية في لبنان حوالي 120 نشاطاً مسجلاً في وزارة السياحة. وهذا رقم كبير اضافة الى العديد من النشاطات لا تدخل ضمن رعاية الوزارة لها وهذا مؤشر إيجابي، لذا نأمل ان يكون فصل الصيف هذا العام زاهراً وواعداً يستطيع من خلاله لبنان استعادة نشاطه، وأن يكون فصل الصيف ذخيرة لفصل الشتاء كما حصل العام الماضي».

ولفت نصار الى ان «مدينة جبيل شهدت على نشاطات عديدة وهناك ايضاً نشاطات أكثر داعياً الجميع للمشاركة مساء الجمعة المقبل في مهرجان الفلوكا بنسخته الاولى على الميناء البحري للمدينة الذي سيجمع أكثر من 150 فلوكا من طرابلس حتى صيدا سيصلون ضمن موكب استعراضي ونأمل في العام المقبل إشراك مدن البحر الابيض المتوسط في نشاط كهذا».

وختم: «عندما نعمل كجبيليين يداً واحدة لمصلحة هذه المدينة عندها يعم الازدهار فيها، وما نحتاج اليه هي المحبة والصراحة والشجاعة في القول أين هو الخطأ اذا ما حصل مما يساعد على تحريك العجلة الاقتصادية في المدينة فينعم جميع المستثمرين بصيف جيد».

مجسم فني للوردة الشامية في الحدائق الملكية في تورينو الإيطالية تكريماً للحرف اليدوية السورية

عُـرض مجسم فني لـلـوردة الشامية في الحدائق الملكية الإيطالية تكريماً للحرف اليدوية السورية التراثية وضمن أيام «الوردة الشامية.. من سورية إلى تورينو» التي تنظمها المتاحف الملكية في تورينو والأمانة السورية للتنمية، بالتعاون مع منظمة «سانتاغاتا» لاقتصاد الثقافة.

ويـهـدف تصميم المجسم إلـى الاحـتـفـاء بالحرفيين السوريين وتقدير مهاراتهم الإبداعية، وإبـراز جمال ودقـة منتجاتهم التراثية، وقد اختيرت الوردة الشامية كعنصر مركزي للمجسم لما تحمله من أهمية في الثقافة السورية، حيث تجمع بين عنصري المرونة والجمال والترابط بين مختلف أشكال الفن والـحـرف التقليدية السورية التي صنع منها العمل.

واعتمد التصميم على ست حـرف تقليدية عريقة، ليتيح لـزائـر الـحـدائـق الملكية تأمل تفاصيله المصنوعة بـدقـة، واسـتـخـدم فيه مجموعةً من المواد والخصائص الفريدة لكل بتلة مـن بتلات الـوردة الشامية، مـا يـعكس التميّز والإبداع الموجودين في الحرف اليدوية السورية.

وأول هذه الحرف التي صُنعت منها الوردة حرفة «الصدف» التي اشتهرت بها دمشق، وعمل شباب هذه الحرفة منذ القرن التاسع عشر إلى اليوم على تجديدها محافظين على أصالتها حتى أطلق عليها الأوروبيون اسم «دامسكينة».

وخصصت الحرفة الثانية لـ «الحفر والنقش على النحاس»، وتعود هذه الحرفة إلى الألف الثاني قبل الميلاد وقد انتشرت في أغلب أرجاء سورية، حيث يوجد سوق للنحاسين في دمشق وحلب وحمص وحماة ودير الزور.

ونشأت أسـواق النحاس منذ مئات السنين عندما كان السوريون يعتمدون على النحاس المصنّع والمحول إلى مستلزمات وأوان للمطبخ والموائد والبيوت وغيرها، وكـان الحرفيون يـسـتـوردون صـفـائـح الـنـحـاس مـن الـخـارج ويطرقونها في محالهم لصناعة مختلف أنواع الأواني النحاسية.

كما زين العمل حرفة «صناعة القش» وهي من أهم الصناعات التقليدية الجميلة التي تتوارثها الأجيال في الريف السوري، حيث كانت تحرص السيدات على تعليم بناتهن هذه الحرفة التي تؤمن لهن أدواتـهـن المنزلية الضرورية، بعد توافر موادها الأولية من القمح أو الشعير.

وحجزت حرفة «الزجاج التقليدي» حيزاً لها في مجسم الوردة الشامية، هذه الصناعة التي تعود إلى الفينيقيين في سورية، الذين عملوا على نقلها عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبـا، وفي القرن التاسع قبل الميلاد ظهرت في سورية مراكز لصناعة الزجاج، وتم بعدها التوصل إلى عملية نفخ الزجاج في السواحل السورية وازدهرت في العصر الإسلامي وخاصة في دمشق، واستمرت يدوياً لتنتشر في جميع المحافظات.

وأدخل إلى حرفة «الزجاج التقليدي» الرسم على الزجاج، ويعود هذا العنصر الثقافي للقرن العاشر للميلاد، في حين اشتهرت حلب ودمشق وتحديداً في القرن الثالث عشر للميلاد بالزجاج الملون، أما الرسم على الزجاج فقد انتشر في مدن سورية منها دمشق وحلب والرقة، وتعتمد فقط على خبرة الرسام ودقته في رسم النقشات على الزجاج.

الحرفة الخامسة في هذا المجسم كانت حرفة «البروكار الدمشقي»، وتعود صناعته في دمشق إلى أكثر من خمسة قرون، ولها شهرة عالمية وهي عبارة عن نسيج من الحرير الطبيعي ومنه ما يدخل في نسجه خيوط دقيقة من الذهب أو الفضة على شكل الطيور والغزلان أو طقوس احتفالية أو رسـوم أخـرى، ويتم جلب خيوط الحرير من العديد من القرى في جبال الساحل السوري.

والحرفة الأخيرة خصصت لـ«الخط العربي» الذي يُعدّ من أهم وسائل التقدم والعمران، وهو من أدق الفنون وفيه تتجسّد عبقرية الزخرفة العربية التي قدمتها أيد مبدعة ممارسة لهذا الفن، واكبها ذهن متوقد بالابتكار والتجديد فيه، لتشكل لوحات فنية زخرفية في غاية الإتقان والجمال.

وقالت ريـم صقر الخبيرة الاستشارية في الأمانة السورية للتنمية في تصريح للإعلام: «إنه من خلال هذا المزيج الانتقائي من الحرف، حرص الحرفيون السوريون على خلق نسيج متناغم من التقاليد التراثية السورية من خلال هذا العمل الفني الـذي يؤكد مهارة الحرفيين، والتنوّع الثقافي السوري والتألق الفني المتضمن في كل حرفة».

وأوضـحـت صقر أن رسـالـة العمل تتمثل في التذكير البصري بأهمية الحفاظ على هذه الحرف التقليدية المهدّدة بالانقراض، والترويج لها، وتشجيع الاهتمام المتجدد بأشكال الفن التقليدي، ودعـم الحرفيين الذين يحافظون عليها، ما يضمن حفظها للأجيال القادمة.

وعن الفنانين المشاركين في تصميمه لفتت صقر إلى أن مصممي العمل اختاروا عدم الكشف عن أسمائهم بشكل متعمد، بهدف توجيه انتباه زوار المتحف إلى الحرفية الرائعة والفنية التي تتمتع بها المواهب السورية المبدعة، من خلال إخفاء الأضـواء عن الهويات الفردية ليصبح العمل احتفالاً جماعياً بالمهارة الهائلة والإبداع الموجودين لدى الحرفيين السوريين في أي مكان وجدوا فيه.

وأشـارت صقر إلى أن هذا العمل هو بمثابة تكريم للمواهب الاستثنائية وتفاني الحرفيين والحرفيات الذين دعموا هـذه الحرف لأجيال متتالية مـن خـلال إزالـة التركيز على أسماء المصممين، والتركيز بشكل مباشر على جمال العمل والتراث الفني الغني الذي يمثله.

معرض جماعيّ في كاتدرائية الروح القدس في حمص لفنانين من مختلف المحافظات

قدم 45 فناناً تشكيلياً من مختلف المحافظات نتاجهم الفني ضمن معرض مشترك في الصالة الأثرية بكاتدرائية الروح القدس في المدينة القديمة في حمص.

المعرض الذي نظمه ملتقى أورنينا الثقافي قال عنه ريمون كبرون مدير الملتقى: «إنه المعرض الثامن للملتقى ويضمّ نحو 90 لوحة من مختلف المدارس الفنية و3 أعمال نحتية ولوحة للفنان الراحل أحمد رحال تخليداً لذكراه وما قدّمه للفن التشكيلي».

وأوضح مطران حمص ويبرود للسريان الكاثوليك جاك مراد أن اللوحات تعبّر عن الرجاء والتفاؤل وكل لوحة تحمل رسالة أمل، لافتاً إلى أن الشعب السوري يحب الحياة ويدعو دائماً للخير والسلام، والفنانون يعرفون كيف يعبرون عن الأشياء الحقيقية داخلنا.

واستخدمت الفنانة نجوى الشريف من دمشق تقنيات متعددة من إكريليك وألوان زيتية وكولاج في لوحتها التي تجمع بين خصوصية العبادة والتراث، فيما شارك محمد الركوعي من اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينين بلوحة تحكي عن آدم وحواء.

وشارك معتز العمري من دمشق بلوحة جسّدت الحالات الإنسانية المختلفة كانت فيها المرأة العنصر الأساسي، وابتكر الفنان معن سعيد من السلمية أسلوباً خاصاً في لوحاته الأربع التي عبرت عن الخيانة والوفاء والمعاناة واليأس ويجمع بينها فقر وضعف الإنسان، الذي جسّده بطريقة تعبيرية مختلفة.

النحات علي فخور من مدينة السلمية أيضاً تحدّث عن أعماله الرخامية الثلاث أم سعد، المقتبس عن رواية لغسان كنفاني وعمل دوامة الجوع وعمل يحكي عن وصل الإنسان بالقوى الخفية.

وشاركت إيمان الحسن من دمشق بلوحة مشغولة بالألوان الزيتية من المدرسة السريالية تجسّد يد عجوز بأدق تفاصيلها تخترقها وردة، أما سليم نوفل من دمشق فشارك بلوحة اختار فيها الألوان الفوسفورية عبر خلالها عن أفكار كثيرة وجسّد الحضارة الفينيقية مهد الحضارات تتضمن رموزاً مختلفة.

أما شيماء رختوان من حمص فشاركت بلوحتين تحكي عن الانفعالات الجسدية التي تصدر عن الإنسان بحالة معينة وهي «الحب الغضب الحزن».

وكان للفنانة التشكيلية مادونا الجرماني من السويداء مشاركة بلوحة من المدرسة الكلاسيكية استخدمت فيها ألواناً زيتية.

استمرار أعمال ترميم البرج الثاني في قلعة بصرى

تـواصـل دائـرة آثـار بـصـرى بـإشـراف الـمـديـريـة الـعـامـة للآثار والمتاحف أعمال ترميم وإعادة تأهيل البرج الثاني في قلعة بصرى الشام ومدرسة أبي الفداء الأثريين، وذلك ضمن مشروع وطني يهدف إلى حماية وصيانة البنية الأثرية.

وذكر علاء الصالح رئيس دائرة آثار بصرى في تصريح للصحافة أن أعمال الترميم في مدرسة أبي الفداء أنهت المرحلة الأولى، وباشرت في عمليات تكحيل الحجر الداخلي لإعطائه صبغته الأثرية بهدف الانتقال للمرحلة الأخيرة من ترميم القبة والمئذنة من خلال نحت الأحجار وإعادة البناء كالسابق.

ولفت إلى أن الورشات الفنية المختصة بالمديرية قامت بترقيم أحجار البرج الثاني في الواجهة الغربية من قلعة بصرى المتصدعة ليصار الى فكها وإعادة بنائها بعد تدعيم المداميك السفلية وإعادة كل حجر إلى مكانه.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 6 تموز 2023
Fifteenth year / Thursday / 6 July 2023

اليوم الأول ... (تتمة ص1)

أمام اللبنانيين إلا الحوار نافياً كل حديث عن نية حزب الله السعي لتغيير النظام أو تعديل الطائف، بينما أشارت مواقف قيادات التيار الوطني الحر وبيان هيئته السياسية إلى نية التحضير لجولة على الكتل النيابية لاختبار فرصة التحرّك نحو حوار يطال السعي للتوافق على المشروع السياسيّ الذي يجب أن تنفذه حكومة العهد الأولى واسم الرئيس.

فيما دخل الملف الرئاسي ومعه عجلة الدولة بمعظم مؤسساتها وأجهزتها الأساسية بدوامة الجمود والفراغ والشلل بانتظار زيارة مبعوث الرئاسة الفرنسية الى لبنان أواخر الشهر المقبل، برزت ثلاثة مواقف سياسية هامة:

الأول: دعوة البطريرك الماروني بشارة الراعي الى عقد مؤتمر دولي من أجل لبنان، ما يحمل إشارات خطيرة على انسداد أبواب الحل الداخلي والعجز عن حل الأزمة اللبنانية بتسوية رئاسية والتوجّه الى تدويل الملف اللبناني.

الثاني: إعلان التيار الوطني الحر انفتاحه على «أي حوار يساعد على إنتاج رئيس والاتفاق على الخطوط العريضة لبرنامج تتولى تنفيذه الحكومة التي سيتم تشكيلها»، ما قد يعيد إحياء الحوار بين التيار وحزب الله وبالتالي يفتح كوة في جدار الاستحقاق الرئاسي.

الثالث: حسم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بأن حزب الله لا يريد تغيير النظام رداً على اتهامات البعض للحزب، بأنه يريد إطالة أمد الفراغ الرئاسي لجر الأطراف لحوار على صيغة النظام، ما يحمل إشارات للداخل وللخارج بأن الحزب لا يزال يعمل تحت سقف الطائف والدستور.

وشدد المجلس السياسي للتيار في اجتماعه الدوري الذي عقده برئاسة النائب جبران باسيل إلى أن «سلوك بعض الكتل النيابية والقوى السياسية يوحي بأنها تدفع باتجاه التطبيع مع الفراغ الرئاسي الذي يهدّد بالتمدّد الى مواقع أخرى في وظائف الفئة الأولى التي يشغلها المسيحيون عرفاً. ما يهدد الشراكة الوطنية مما يحمّل المجلس النيابي مسؤولية إجراء الانتخابات الرئاسية إما عبر حوار يمهّد للاتفاق على اسم الرئيس أو بالذهاب الى التصويت وليفز من يملك الأكثرية ولتبدأ بعدها عملية تكوين السلطة على اسس سليمة». ولفت الى أن «التيار الوطني الحر منفتح على أي حوار يساعد على إنتاج رئيس والاتفاق على الخطوط العريضة لبرنامج تتولى تنفيذه الحكومة التي سيتم تشكيلها».

ورأت مصادر سياسية بكلام التيار تغييراً في موقفه باتجاه أكثر ليونة ورسالة الى حزب الله لفتح حوار على كافة الخيارات، موضحة لـ«البناء» أن التيار لا يمانع الحوار على كامل المرحلة المقبلة أي على البرنامج الرئاسي وتحديد الأولويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية وهوية الحكومة الجديدة التي تستطيع تطبيق هذا البرنامج ما يسهل اختيار الرئيس الذي يناسب الأولويات ويسهل تنفيذ البرنامج.

وأعاد البطريرك الراعي من جديد طرح المؤتمر الدولي. ولفت في كلمة له من بكركي، إلى أنه «طالب بمؤتمر دولي للبنان بعدما هرب السياسيون اللبنانيون من الحوار لأنهم مرتهنون لمصالحهم الخاصة»، مشيراً الى ان لا «خلاص للبنان اذا ما بقينا على ما نحن عليه»، لافتاً الى ان «لبنان مريض ولا يريد المسؤولون معالجة مرضه او معرفة سببه... ولا يحق للمسؤولين تدمير دولة وشعب من خلال تدمير النظام والدستور»، مجدداً رفضه أن «يكون العمل السياسي للخراب والهدم».

بدوره، لفت مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في تصريح إثر عودته من مكة أن انتظار تسوية ما لانتخاب رئيس للجمهورية هو مزيد من الاهتراء والتفكّك في مفاصل الدولة. وقال «فليكن الحوار ضمن الأطر الدستورية هو البداية لبلورة الأفكار للتوصّل إلى حلّ يفضي بانتخاب رئيس للجمهورية، فلا يجوز التأخير والتصلّب في المواقف، ما يفيدنا هو التشاور والتلاقي والتواصل والتنازل لبعضنا البعض، لقد أصبحت مؤسّسات الدولة في وضع حرج، وإذا لم نتدارك الأمر ربما نصل إلى الإفلاس، والفوضى على كل المستويات وعندئذ لا ينفع الندم».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «التزام حزب الله باتفاق الطائف، وعدم رغبته في تعديل أي حرف منه»، وقال في كلمة القاها في معلم مليتا السياحي: «لن ندعو لتعديل شيء في الطائف، ونحن نريد فقط تطبيق نصه». وأشار إلى أننا «لا ندعو إلى صيغة سياسية جديدة، وكفى تشويشًا على أنفسكم وعلى الناس وإطلاق الأكاذيب والتحريض ضدنا». واعتبر أن «إذا ما طُبّق الطائف كما ورد في نصه، لتمكنا من تجاوز العديد من المشاكل والأزمات، فنحن أهل الالتزام وليس بمقدور أحد أن يعلّم علينا في هذا الأمر». وقال: «عندما نجِدُ نحن والطرف الآخر صعوبات في أن نلتزم في ما اتفقنا عليه، نبحث مع بعضنا البعض في كيفية تجاوز هذه الصعوبات، لأننا لا نعود عن التزاماتنا على الإطلاق».

وترأس رئيس مجلس النواب نبيه بري بمناسبة الخامس من تموز يوم شهيد «أمل»، اجتماعاً استثنائياً للمجلس المركزي في الحركة قدم خلاله بري شرحاً للأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة وموقف الحركة منها، كما بحث المشاركون في المجلس شؤوناً تنظيمية واتُخذت بشأنها القرارات الملائمة.

وبقيت جريمة بشري في واجهة المشهد بتداعياتها القضائية والأمنية والسياسية.

واندلع سجال بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي رأى أن ميقاتي «تجاوز بقراره البارحة تشكيل لجنة لدرس مسألة النزاعات بين الحدود العقارية، حد السلطة بشكل غير مفهوم إذ إنّ مسألة النزاعات بين الحدود العقارية هي من صلاحيات السلطات القضائية وليس السياسية». معتبراً «أنّ ملف تحديد الحدود العقارية في منطقة القرنة السوداء، هو بعهدة السلطة القضائية منذ ثلاث سنوات، وأعمال المسح والتحديد تجري على قدم وساق، ولو ببطء».

كلام جعجع استدعى رداً من ميقاتي عبر مكتبه الإعلامي الذي كشف أن ميقاتي اتصل برئيس اللجنة وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، وطلب منه التريث في دعوة اللجنة الى الانعقاد، وبالتالي تجميد عملها، كما اتصل بوزير العدل هنري خوري وطلب منه متابعة الملف مع مجلس القضاء الاعلى لتسريع البت بالملفات القضائية ذات الصلة.

لكن القوات عادت وردت على ميقاتي مشيرة الى أن «اتصال رئيس الحكومة برئيس اللجنة المشكلة خلافاً للدستور والقانون، وطلب التريث في دعوة اللجنة للانعقاد، لا يكفي، إنما يفترض أن يصدر قراراً بإلغاء هذه اللجنة وليس تجميدها». كما اعتبرت أن «اتصال رئيس الحكومة بوزير العدل لمطالبته بمتابعة الملف مع مجلس القضاء الأعلى، يجب أن يترافق مع اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتسهيل عمل القاضي العقاري، إظهاراً للحقوق وبياناً لها».

وكان البطريرك الراعي استقبل في بكركي، وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري. وقال الأخير بعد اللقاء «القاضي العقاري الحالي سبق وأتم 8 بنود بما يخص هذه الأرض وهو بالمقابل يصطدم بعقبات كثيرة»، مؤكداً أن التحقيقات في الملف جدية. اضاف أن «القاضي العقاري في الشمال أنجز 6 بلدات وأرسل مستندات وخرائط إلى أمانة السجل العقاري ولديه حتى آخر الصيف لإرسال المستندات في ما خص البلدتين بين القرنة السوداء وبشري».

ونفت معلومات «البناء» صحة الروايات التي تروّجها جهات سياسية واعلامية عن العثور على متاريس في القرنة السوداء لاستخدامها في عمليات القنص، مؤكدة بأن «التحقيقات لم تصل الى هذا العمق، ولم يتم العثور على أدلة واضحة وملموسة ولا فيديوهات أو داتا معلومات ترجح إحدى الفرضيات». وأوضحت أن «الأجهزة الأمنية والقضائيّة تجري تحقيقاتها مع الموقوفين كشهود وليس كمتهمين».

ووفق المعلومات، فإن الضحية الثانية سقطت إثر اشتباك بين قوة مسلحة كانت تتجه من بشري الى الضنية على خلفية سقوط الضحية الأولى، وبين وحدة من الجيش اللبناني حاولت منعهم من الوصول الى الضنية للحؤول دون توسع الاشتباك بين أهالي المنطقتين.

ورأت مصادر سياسية شمالية أن تداعيات الحادثة لم تنته، مشيرة لـ«البناء» الى أن «بعض الجهات تعمل على النفخ في الفتنة لَلتحضير لأمر أو مخطط ما قد يجر المنطقة الى حالة تصعيد ويستدل على ذلك من خطابات بعض الجهات السياسية». ولم تلغ المصادر «احتمال أن تخفي الجريمة مشروعاً سياسياً أمنياً في المنطقة في ظل الحديث عن الفدرالية».

وعن كلام بعض المرجعيات السياسية والروحية بأن القاتل معروف، تساءلت الأوساط: إذا كانت الأجهزة الامنية والقضائية المعنية لم تصل الى نتيجة نهائية للتحقيق، فكيف هؤلاء يعرفون؟ ولماذا لا يضعون معلوماتهم و«حقائقهم» في تصرف وعهدة الأجهزة الامنية والقضائية بلا رمي التهم في الإعلام جزافاً، ودعت الى عدم استباق التحقيق، واستغربت إطلاق العنان للاتهامات ضد أطراف سياسية، مشيرة الى أن بعض الجهات تقود حملة اعلامية سياسية مستغلة الجو الغضب السائد في المنطقة للتحريض على المنطقة المجاورة للنفخ في الفتنة.

وفضلت مصادر مقربة من النائب فيصل كرامي لـ«البناء» عدم الرد على الاتهامات والروايات المختلقة التي تسيء قبل انتهاء التحقيق وكشف ملابسات الجريمة ودوافعها بسرعة لقطع أي محاولة للتوظيف السياسي، مؤكدة بأننا «لن ننجر الى السجال ولأي مشروع فتنة يغذي مشاريع التقسيم».

على صعيد آخر، رأس ميقاتي اجتماعاً للبحث في موضوع موازنة العام 2023، وتم خلال الاجتماع استكمال البحث في البنود والاقتراحات على ان تكون المسودة النهائية للموازنة جاهزة خلال أسبوع لتوزيعها على الوزراء تمهيداً لدرسها في اجتماعات متتالية لمجلس الوزراء.

وعلمت «البناء» أن مجلس الوزراء سيعقد جلسة الأسبوع المقبل بعد تحضير جدول أعمال الجلسة والتي سيتصدرها مشروع الموازنة والكهرباء وبعض المراسيم المتعلقة بالعمداء والعقداء المتقاعدين. ونفت مصادر «البناء» أن تكون التعيينات على جدول أعمال الجلسة المقبلة، على أن يقوم ميقاتي بمروحة اتصالات مع المرجعيات السياسية لتأمين تفاهم على سلة تعيينات في مواقع عليا لا سيما في المجلس العسكري.

وللمرة الثانية على التوالي، اجتمع رئيس الحكومة مع قائد الجيش العماد جوزف عون وعرض معه الوضع الأمني وشؤون المؤسسة العسكرية. كما تطرق البحث الى الوضع في الجنوب في ضوء التعديات الاسرائيلية. في هذا الإطار، رفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي من وتيرة انتهاكاتها للخط الأزرق في عدد من النقاط المحاذية لبلدات ميس الجبل، حولا، مركبا وهونين، وهو ما لاقى تصدياً من الجيش اللبناني والأهالي. وتصدّت قوة من الجيش اللبناني لجرافة إسرائيلية معادية كانت تعمل على تجريف التربة خارج السياج التقني وتحاول خرق الخط الأزرق ونقطة اعتلام عند حدود بلدة ميس الجبل. ومنعت عناصر الجيش اللبناني الجرافة المعادية من إكمال عملها في منطقة كركزان عند الاطراف الشمالية لميس الجبل، مما أجبرها على الانكفاء، وسط انتشار لعدد من آليات العدو العسكرية وجنوده الذين تمركزوا خلف الأشجار والصخور، كما حضرت الى المكان دورية من قوات اليونيفيل ووثقت الخرق المعادي.

ما يجب قوله ... (تتمة ص1)

على تأمين الـ 86 نائباً للنصاب والانتخاب، والبرنامج يجب أن يضمّ عناوين مثل الاستراتيجية الدفاعية وتطبيق إصلاحات اتفاق الطائف وخطة لعودة النازحين، وخطوطاً عريضة وعناوين خطة نهوض اقتصادية. وهذا ليس برنامج الرئيس كما يقول البعض، لأن لا برنامج للرئيس، طالما لا قدرة له على تحقيقه دستورياً، بمعزل عن إرادة الحكومة والكتل النيابية الواقفة خلفها، بل هذا تفاهم نيابي يسبق التفاهم على الرئيس، بل يخضع اختيار اسم الرئيس لهذا البرنامج لجهة توافق الاسم وصفاته مع المهمات التي يجب أن يسهم عبرها الرئيس في تحقيقها. وهنا بدلاً من توجيه السؤال للرئيس حول برنامجه، توجيه السؤال له حول قبول انتخابه من قبل هذا الائتلاف النيابي لتنفيذ هذا البرنامج. ومثلما ان لا شيء يقيد الكتل بالتوافق على برنامج ائتلافي وتسمية مرشح رئاسي، لا شيء يقيدها أيضاً بالتوافق على اسم مرشحها لرئاسة الحكومة، وترشيحاتها لبعض المناصب الكبرى في الدولة. فهنا يجري الحديث عن الكتل النيابية مشروعاً ومباحاً ومفتوحاً، وليس عن تعهدات رئاسية مناقضة للدستور.

– من موقع القوى الواقفة في شبه الوسط، تحت عنوان طلب التوافق الجامع، أن تترجم هذا الموقف بمسعى لتحقيق هذا التوافق، عبر وضع سلتين متقابلتين من الأسماء، يتصدّرها اسم مرشح لرئاسة الجمهورية في كل سلة، فتكون هناك سلة ترشيح سليمان فرنجية وتقابلها سلة ترشيح جهاد أزعور مثلا، وفيها مشروع دعوة للتوافق بين الكتل المكونة للائتلاف النيابي المنشود على تسمية فيصل كرامي مثلاً لرئاسة الحكومة إذا فاز جهاد أزعور برئاسة الجمهورية والذهاب لتسمية نواف سلام اذا فاز فرنجية بالرئاسة، ويكون التوافق على توفير النصاب للتنافس بين السلتين، طالما أن كل طرف لا يشعر بالخسارة من أي من السلتين، وطالما أن البرنامج واحد متفق عليه، وهذا يفترض أن يعني في روزنامة التيار الوطني الحر نسخة مما كان يسمّيه بالخيار الثاني، أي الاتفاق على المشروع بمعزل عن اسم الرئيس.

– في حالتنا الراهنة، يقف التيار الوطني الحر مع 17 نائباً واللقاء الديمقراطي مع 8 نواب وكتلة لبنان الجديد مع 8 نواب، أي مجموع 33 نائباً تحت عنوان الدعوة للحوار والتوافق، ووجود 6 نواب ملتزمين بتأمين النصاب في كل الأحوال إضافة لنواب غيرهم في اصطفافات مختلفة، وتستطيع كتلة شبه الوسط هذه قيادة مسعى يترجم بمبادرة بين هذه القوى لبلورة عناوين البرنامج الذي تعتقد أنه يلبي الحد الأدنى من مستلزمات المرحلة المقبلة، ومعه قبول نظرية السلتين، ومخاطبة الباقي من الاصطفافين المتقابلين، أي 34 من مؤيدي أزعور هم كتلة انتخاب معوض، مقابل 51 انتخبوا فرنجية، بالدعوة للحوار على أساس هذه المبادرة.

– اذا لم تفلح الدعوة للحوار على مثل هذه المبادرة، تفك الكتل المعنية علاقتها بالجهة التي ترفض هذا الحوار، الذي ليس بالضرورة حواراً على طاولة واحدة، وبعدها اما ان تنجح بإحداث اختراق توافقي جامع، أو تنحاز الى التفاهم الذي تنجزه مع إحدى الضفتين المتقابلتين اذا ضمنت عبره تأمين الـ 86 صوتاً اللازمة للنصاب والانتخاب، أو تجد أنها مضطرة أن تتبنى الحل الوحيد الذي يبقى دستورياً وهو تقصير ولاية مجلس النواب والذهاب الى انتخابات نيابية مبكرة، حيث يتمكن الناخبون من إعادة النظر بالذين انتخبوهم نواباً، إما عبر تزكيتهم بسبب خياراتهم الرئاسية أو بتبديلهم للسبب نفسه، فإما أن ينتج عن الانتخابات مجلس نيابي قادر على انتخاب رئيس، وهذا هو المطلوب، أو إعادة إنتاج الاستعصاء، فيكون الفراغ هو خيار الشعب اللبناني بكامل وعيه وإرادته الحرة.

التعليق السياسي

مخيم جنين قطع نصف طريق غزة

بعيداً عن خطابات كذب الاحتلال عن تحقيق إنجاز في جنين، وهي خطابات تتكفل بالسخرية منها تعليقات الخبراء في وسائل إعلام الكيان الذي يذكّرون جيش الاحتلال أنه لم يستطع التوغل في أكثر من ثلث المخيم الذي لا تزيد مساحته عن نصف كيلومتر مربع، وأنه لم يستطع اعتقال أو قتل او إصابة أي من الرموز الذين زعم أنه يريد «تحييدهم»، ولم يحقق إنجازاً إلا في هدم البيوت وتشريد العائلات وقتل المدنيين ومنهم الأطفال بكل دم بارد.

في المواجهة بين الاحتلال والمقاومة لا مجال للاجتهاد في توصيف الذي جرى، لأن الفشل الذي أصاب الاحتلال بائن ولا يقبل التأويل، ونصر المقاومة بائن ولا يقبل التحليل.

بعد شهور من التحضير والتمهيد نفذ الاحتلال ما وصفه بعملية نوعية لاستئصال المقاومة من جنين، وخرج بعدها والمقاومة تحتفل بنصرها، وإن تجرأ مجدداً فسوف يلقى ما هو أشد بمعنويات أعلى، بينما جنوده يدخلون الحرب اللاحقة بروح مهزومة، وتكون النتيجة فضيحة أكبر، هزيمة على تخوم المخيم.

عملياً ودون تحليل، سيتحوّل مخيم جنين إلى عرين للمقاومة في الضفة الغربية، وقلعة لهم وحصناً عصياً على الاقتحام، وبدلاً من العشرات الذين تحصنوا فيه وقاموا بكسر جيش الاحتلال، سوف يكون هناك مئات وربما آلاف في جنين وما حول جنين، ومن جنين سوف تنطلق عمليات ومجموعات مقاتلة، وسوف يصبح ليل المستوطنات طويلاً وحالك السواد، وطرق تنقل جيش الاحتلال ومدنه ومؤسساته، عرضة للكمائن والهجمات.

في موعد غير بعيد سوف تنطلق داخل الكيان دعوات عزل جنين بجدار عازل، لضمان أمن المستوطنات وعمق الكيان وجيشه، لكن هذا سوف يعني قبول الاحتلال بنشوء غزة جديدة داخل الضفة الغربية، سوف تتحوّل الى قاعدة تمتلك الصواريخ والطائرات المسيّرة، وسوف يعني فتح الطريق لتكرار جنين في نابلس والخليل وسواهما.

الكيان يحفر قبره نحو الزوال.

اتحاد كرة السلة استدعى 16 لاعباً للبدء بالتدريبات لنهائيات كأس العالم

دعا الاتحاد اللبناني لكرة السلة 16 لاعباً للبدء بالتدريبات استعداداً للمشاركة في كأس العالم للرجال التي ستقام في اندونيسيا واليابان والفيليبين بين 25 آب و10 ايلول المقبلين. وستنطلق التدريبات الاثنين المقبل الواقع فيه 10 تموز الحالي بقيادة الجهاز الفني للمنتخب برئاسة المدرب الوطني جاد الحاج. وفي ما يلي اسماء اللاعبين المستدعين: علي حيدر، وائل عرقجي، جاد خليل، علي مزهر، علي منصور، امير سعود، كريم زينون، سيرجيو درويش، يوسف خياط، هايك قيوكجيان، كريم عز الدين، جيرار حديديان، مارك خويري، مارك خوري، نعيم رباي وأومري سبيلمان. وسيلتحق بالتدريبات يوسف خياط في 16 تموز الحالي وأومري سبيلمان في 26 تموز الحالي. وفي هذا الاطار، وضع اتحاد كرة السلة برنامجاً تحضيرياً مكثفاً للمنتخب يتضمّن معسكرات وخوض مباريات ودية على ان يصدر الاتحاد تباعاً نشرات إعلامية حول تحضيرات المنتخب. يُشار إلى أن القرعة أوقعت لبنان ضمن المجموعة الثامنة مع فرنسا ولاتفيا وكندا والتي ستخوض مبارياتها في الدور الأول في أندونيسيا.

منتخب مصر يصطاد عصفورين بفوز واحد!

نجح المنتخب المصري في بلوغ نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم تحت 23 عاماً، المقامة حالياً في المغرب، وبالتالي الظفر ببطاقة المشاركة في أولمبياد «باريس 2024» أيضاً. وجاء تأهّل منتخب «الفراعنة» على حساب نظيره الغيني إثر فوزه عليه بهدف وحيد سجله لاعبه محمد شحاتة مبكراً، بعد مرور 9 دقائق فقط من انطلاق صفارة بداية المباراة التي جمعتهما على ملعب «طنجة» بالمغرب. وسيكون منتخب مصر في نهائي البطولة القارية، بانتظار الفائز من المواجهة الأخرى التي ستجمع منتخبي المغرب ومالي.

يذكر أن طرفي نهائي بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم تحت 23 عاماً، يتأهلان مباشرة للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، المقررة في باريس صيف العام 2024، رفقة صاحب المركز الثالث، بينما صاحب المركز الرابع في البطولة، سيضطر لخوض الملحق العالمي للمنافسة على بطاقة أولمبياد «باريس 2024».

«روكي» موهبة برازيلية إلى برشلونة بشرط جزائي قيمته مليار يورو!

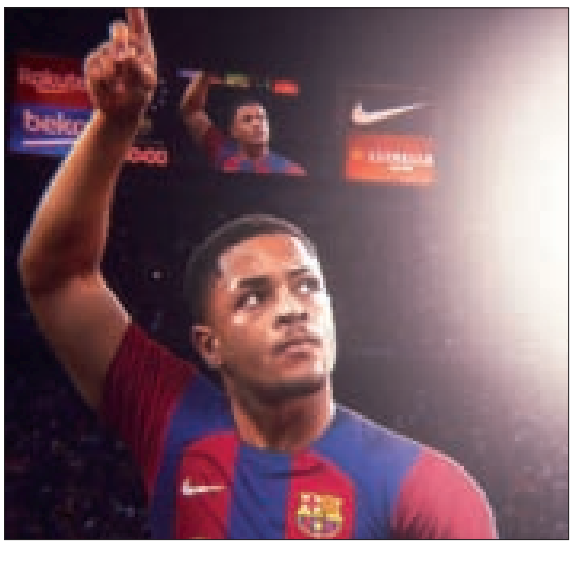

أفادت تقارير صحافية، أن نادي برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، توصل لاتفاق للحصول على خدمات الموهبة البرازيلية، فيتور روكي، لاعب نادي أتلتيكو بارانيسي. وكتب الصحافي الإيطالي فابريزيو رومانو، خبير انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا، عبر صفحته على موقع «تويتر»: «فيتور روكي إلى برشلونة، هكذا! سيلعب الجوهرة البرازيلية المولود في العام 2005 مع برشلونة.. المستندات جاهزة! وتم الاتفاق بين برشلونة وأتلتيكو بارانيسي بعد فحص جميع العقود. والخطة الحاليّة هي أن ينضمّ فيتور إلى برشلونة في كانون الثاني 2024». من جانبها، ذكرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية، أن برشلونة سيدفع 35 مليون يورو، مقابل ضمّ اللاعب، إلى جانب 10 ملايين كحوافز إضافية. واتفق برشلونة مع روكي على التعاقد معه لمدة 6 مواسم حتى حزيران 2029، ويتضمن العقد شرطاً جزائياً بقيمة مليار يورو.

شارك فيتور روكي (18 عاماً) في 29 مباراة بقميص نادي أتلتيكو بارانيسي، بكافة المسابقات هذا الموسم، وسجل خلالها 15 هدفاً، إضافة إلى 5 تمريرات حاسمة. وتوّج روكي مع منتخب البرازيل بلقب بطولة أميركا الجنوبية للمنتخبات تحت 20 سنة، خلال شهر شباط الماضي.

شباب البرج المتجدد بقيادة أنور سليم

بعد رفع الحظر من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم عن نادي شباب البرج، والسماح له بالانطلاق مجدداً في ميادين البطولات الرسمية، عقد اجتماع بين القيّمين على النادي وتقرّر تشكيل إدارة جديدة برئاسة الأستاذ أنور سليم ومعه مجموعة من الفعاليات الرياضية والاجتماعية والعائلية في برج البراجنة، ومن المتوقع أن تعلن الخطة الشاملة للانطلاقة الرسمية بعد رصد الموازنة اللازمة لخوض بطولة الدرجة الثالثة أملاً بالصعود إلى الثانية، وتكرار عملية الصعود إلى الأضواء.

برشلونة يعلن رسميًّا ضم إينيغو مارتينيز

أعلن نادي برشلونة رسمياً تعاقده مع إينيغو مارتينيز، قادماً من فريق أتلتيك بلباو السابق، في صفقة انتقال حر، حتى العام 2025. ونشر برشلونة فيديو للاعب وهو بقميص البلوغرانا، ويحتفل بطريقته الشهيرة كما كان يفعل مع فريقه السابق. وسينضمّ مارتينيز إلى دفاعات البارسا بجانب رونالد أراوخو، وأندرياس كريستنسين، وجوليس كوندي، وإيريك غارسيا. وسيكون المدافع الأرجنتيني ثاني صفقات النادي الكتالوني في فترة الانتقالات الصيفية، بعدما تمّ التعاقد مع الدولي الألماني إلكاي غوندوغان في صفقة انتقال حرّ من مانشستر سيتي. يُذكر أن مارتينيز خلال مشواره مع بلباو، خاض 177 مباراة بمختلف المسابقات وأحرز 8 أهداف وقدّم 7 تمريرات حاسمة، وتُوِّج بكأس السوبر الإسباني لموسم 2021–20.

أنشيلوتي مدرّباً لمنتخب البرازيل

كشف إيدنالدو رودريغيز، رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، عن موعد تولي الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، قيادة منتخب «السيليساو». وكان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم قد توصل لاتفاق مع فيرناندو دينيز، مدرب فلومينينسي، لتدريب منتخب البرازيل، بعقد لمدة موسم واحد فقط ليكون مدرب الفريق بشكل مؤقت، إلى جانب عمله مديراً فنياً لفريقه الحالي، في انتظار تعيين كارلو أنشيلوتي. وسيقود دينيز منتخب البرازيل بداية من المعسكر الدولي المقبل في شهر أيلول، حيث تبدأ مسيرة المنتخب في تصفيات مونديال 2026. وقال رئيس الاتحاد البرازيلي، في تصريحات إعلامية: «هناك العديد من المدربين الجيدين في البرازيل، ودينيز واحد منهم، أحبّ بالفعل نزعاته الخططية وقراراته في الملعب. ولهذا، فإنه مدرب يتشابه مع المدرب أنشيلوتي الذي سيتولى المسؤولية في كوبا أميركا 2024، لديهما النزعة نفسها». ولم يعلق نادي ريال مدريد أو أنشيلوتي على تصريحات رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، حتى الآن، سواء بالنفي أو التأكيد. ولكن العديد من التقارير أشارت إلى أن الاتحاد البرازيلي اتفق مع كارلو أنشيلوتي على تدريب البرازيل بدءاً من العام 2024. وحالياً، يرتبط أنشيلوتي بعقد مع ريال مدريد حتى نهاية الموسم المقبل. هذا، وستبدأ البرازيل مشوارها في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026 في أيلول على أرضها أمام بوليفيا ثم خارجها أمام البيرو.

لويس أنريكي مدرّباً لسان جيرمان

أعلن نادي باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، تعاقده رسمياً مع المدرب الإسباني لويس أنريكي حتى العام 2025، خلفاً لمدربه المقال الفرنسي كريستوف غالتييه. ونشر الحساب الرسمي لنادي باريس سان جيرمان على موقع «تويتر» صورة للمدرب الجديد لويس إنريكي والقطري ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي، وعلّق عليه: «رسمياً: لويس إنريكي مدرباً جديداً للنادي حتى العام 2025».

وأشرف لويس أنريكي (53 عاماً) من قبل على تدريب المنتخب الإسباني، إضافة إلى كل من نادي روما الإيطالي، والثنائي الإسباني سلتا فيغو وبرشلونة. وتوج نادي باريس سان جيرمان بلقب بطل الدوري الفرنسي «ليغ1»، تحت قيادة المدرب كريستوف غالتييه، ووصل إلى الدور السادس عشر لدوري أبطال أوروبا، الذي خرج فيه على يد بايرن ميونخ الألماني.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 6 تموز 2023
Thursday 6 July 2023

دردشة

لترقد روح «الخلايلة» بسلام

◆ يكتبها الياس عشّي

المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في جنّين، غطتها السياسة الأميركية بتصريح رسميّ مفاده أنّ ما تقوم به «إسرائيل» هو دفاع مشروع عن النفس، وشرعنها المطبعون بعدم إقدامهم، على الأقل، بسحب سفرائهم، أو باستدعاء سفراء دولة الاحتلال للاحتجاج على وحشية ما يجري، وسكت عنها الشارع العربي الذي يلفّه صمت القبور.

واحد اسمه عبد الوهاب الخلايلة، آمن بأنّ الحياة وقفة عزّ، وأن جرائم «إسرائيل» المتواصلة منذ عقود لن تنتهي، فقرّر المواجهة.

اختار عبد الوهاب تل أبيب، وقام بعملية دهس، وصار من الشهداء.

لترقد روحه بسلام. والبقاء للأمة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

مخيّم العز

هكذا يقاتل الجبان، قنص لخزانات المياه المثبّتة على سطوح البيوت لإرواء العطش، وللحاجات الأوليّة، محاصرة النساء والأطفال، ثم ترهيبهم وإجبارهم على الخروج من بيوتهم بلا مأوىً وبلا زاد وبلا غطاء، ومنع طواقم الإسعاف من الوصول الى النازفين والجرحى والمصابين، لا يتحرك إلّا في قلاع متحرّكة محصّنة مدرّعة، يدمّر البنى التحتية لأنها هدف سهل لا يبادله القتال، ولا يتحرك إلا في مجاميع كالضباع بعد ان يدمّر ويهدم كلّ ما هو قائم...!

هذا هو ديدنه في عقيدته القتالية، يستهدف، وعن تخطيط وإصرار ومنهج، الأطفال والنساء والشيوخ والضعفاء، ظنّاً منه انه بذلك يؤلّبهم ضدّ المقاومة، ولكن ظنه يخيب المرة تلو الأخرى، ولا يحصد إلّا الخذلان.

لقد خرجت نساء الضاحية الجنوبية من تحت الأنقاض وهنّ يصرخن، هيهات منا الذلّة، وروحنا فداك يا سيد المقاومة، تماماً كما انبعثت النساء في غزة من بين الركام وهن يصرخن، فداءً للمجاهدين والمقاومين، دمّروا وانشروا الهول وصبّوا ناركم، لن نتزحزح عن حبّ المقاومة، هذه هي أخلاقياتنا، وتلكم هي أخلاقياتكم، يتفاخرون في مذكراتهم بأنّ ارتكاب المجازر ضدّ الأطفال والنساء والعاجزين هو تكتيك حربي بارع، يضطر الطرف الآخر الى النزوح هرباً من الموت، هكذا هو الوحش، ذو الرأس الصهيوني والبدن الأنغلوساكسوني، طارئ على الإنسانية، صيغت بنيته من مزيج من الأنانية والكراهية وحب الذات والرغبة الطاغية للاستحواذ، بينما أنشأ وجودنا الموضوعي، محمد وعيسى وكلّ الأنبياء الذين نؤمن بهم، على نكران الذات، والإيثار، والمحبة، والرأفة حتى بالشجر والحجر، هذا هو الفرق بيننا وبين هؤلاء الجبناء..

سميح التايه

التعدد العرقي واللغوي وأثره على ثقافة التعايش الحضاري والديني في المغرب

■ سارة السهيل

ما ان تطأ قدم أيّ مواطن عربي لأرض المغرب ويتجوّل في مناطقها المختلفة، حتى يستشعر الثراء الثقافي والحضاري، والجمال الأخاذ الذي يشعّ من جنبات البيوت، القصور، الجوامع، الصوامع، البساتين الفسيحة والحدائق.

القادم إلى بلاد المغرب سرعان ما يتذوّق جماليات فنونها وطقوسها وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية والدينية المتنوعة، والذي تتميّز به كلّ منطقة ومدينة وقرية عن الأخرى رغم الرابط الوطني الذي يجمعهم.

يظلّ للتعدد العرقي والديني واللغوي بالمغرب نكهته الخاصة في إسباغ الحياة الثقافية والاجتماعية والفكرية بطابع قبول الآخر والتفاعل معه ومعايشته على أرضية من التسامح والتعاون مع احتفاظ كلّ مكون عرقي بمكوناته الثقافية المتوارثة في نسيج يكمل بعضه بعضاً وينصهر في فسيفساء بديع التكوين والجمال.

وكان للموقع الجغرافي للمغرب دور في إشاعة هذا التنوع الثقافي بمدلولاته العرقية والدينية واللغوية فالمغرب جغرافيا يعدّ معبراً لتلاقي الغرب والشرق معاً، حيث يتقارب مكانياً مع شبه جزيرة ايبيريا وعلى تماس مع الصحراء الكبرى وأفريقيا ودول المشرق العربي.

ولذلك عبرت الى المغرب العديد من الحضارات واللغات والثقافات القديمة كالفينيقية واللاتينية واليهودية والمسيحية والعربية والإسلام، وايضاً الفرنسية والإسبانية والبرتغالية.

وهذه الثقافات مع انحسار بعضها بفعل تقادم الأزمنة، الا انّ آثارها قد انصهرت بالثقافة المغربية وامتزجت بها لتشكل هويتها الخاصة، وهو ما يتجلى في العديد من المظاهر الحضارية، منها على سبيل المثال لا الحصر، الاثر الأندلسي في الموسيقى والمعمار، خاصة مدينة تطوان وطرازها المعماري الغرناطي.

وتعكس فنون المعمار بالذات عبقرية التلاقح الثقافي والحضاري المغربي، وتبرز في روعة العمارة الفنون الإسلامية التقليدية، مثل الصوامع التي تجذب السياح، كـ صومعتي الكتبية بمراكش وحسّان بالرباط، وشبيهتهما «لاخيرالدا» في مدينة إشبيلية بإسبانيا. والتي هي من بناء الموحّدين.

وايضاً روعة الحصون، والأبواب الشامخة، والأضرحة، والمساجد المشهورة بالأسقف الخشبية المنقوشة والأعمدة الرخامية، والزليج الملوّن، الموزاييك ذي الرسوم والألوان والخطوط البديعة الزاهية.

ويتجلى التعايش اللغوي والعرقي من خلال اللغة العربية واللغة الأمازيغية، والتلاقح بينهما قد لعب دوراً في تشكيل الهوية الثقافية للمغرب، بجانب الثقافة الحسانية الشفهية والتي يمتزج فيها ثقافة عرب المغاربة بموريتانيا، ولا تزال تحافظ على ذاكرتها الجماعية عبر اللغة العربية العامية حتى اليوم عبر جلسات السمر واحتساء الشاي، بجانب حضور اللغات الأجنبية الفرنسية والإسبانية والإنجليزية.

والبصمة الأفريقية لا يزال حضورها في المشهد الثقافي المغربي انطلاقاً من دورها في نشر الدين الإسلامي بالمغرب والعلاقات القديمة مع الزنوج ومع السودان تجارياً وثقافياً واجتماعياً، قد ترك ارثه الثقافي بالمشهد المغربي وانعكس بالعديد من الطقوس المغربية التي تزال حية خاصة في مدينة مراكش وما تزخر به من فنون الحكايات والطرز المعمارية الأفريقية.

وألقى التنوع العرقي والحضاري بتأثيراته القوية على المطبخ فشهد تنوعاً واسعاً وابتكارات في أصنافه ارتباطاً بانفتاح المغاربة منذ القدم بالحضارات المجاورة او التي هربت اليه واستوطنته، او التي حكمته.

فنجد إبداعات للمطبخ الأمازيغي والأندلسي والتركي والمغاربي والشرق أوسطي والأفريقي تتمازج في ما بينها لتقديم هوية خاصة للطبخ والذائقة المغربية.

الثراء والتنوع في الفلكور المغربي يفتح شهية عشاق الفنون حيث تتعدّد الايقاعات في الفنون الشعبية ارتباطاً بتعدد البيئات بالقرى والبوادي، والمداشر، والأربـاض، ونجد انعكاس الثقافات في الطرب الأندلسي، والغرناطي، والمدائح والفنون الأمازيغية، ورقصات اكناوة، ورقصات أحيدوس، والركادة، والدقة المرّاكشية، والطقطوقة الجبليّة وغيرها.

وللأزياء خصوصية تاريخية في المغرب وعلى رأسه «القفطان» الذي يرجعه المؤرّخون الى عصر المرينيّين، فانّ للتبادل والتنوع الثقافي للمغرب أثره في نبوغ مبدعيه وفلاسفته مثل الفيلسوف والفقيه العلاّمة إبن طفيل صاحب »حيّ ابن يقظان»، وتلميذه قاضي إشبيلية، وعالمها، وطبيبها، أبو الوليد محمّد بن رشد.

هذا الغنى الثقافي والحضاري الذي يعيشه المغرب نتاج طبيعي لتعايش إنساني بديع لكلّ المكونات الثقافية واللغوية والعرقية التي تحيا على هذه الأرض الطيبة. فهل كان هذا التمازج الثقافي الحضاري وقبول الآخر وعدم نبذ الثقافات والحضارات والديانات الأخرى والمختلفة سبباً في التعايش السلمي السياسي والمجتمعي؟ وهل كان عدم تصنيف وتوصيف المواطن بناء على دينه وعرقه سبباً في الاستقرار والتبادل والانسجام، وسبباً في تنوع مصادر التجارة والصناعة بل والسياحة في المغرب مما أدّى إلى استقرار أصحاب الثقافات المختلفة والديانات المتنوعة في وطنهم وحال دون هجرتهم وانقراض نوع معيّن او عدة انواع عن الساحة الوطنية؟ وهل كان لكل هذا دور في عدم تعرّض المغرب لهجوم خارجي من قبل أصحاب المؤامرات أو أصحاب أجندات الانتقام التاريخي؟ وهل المواطنة والانتماء مبنيّ على عرق أو لون أو دين أم هو مبني على المساواة في الحقوق والواجبات وإعطاء الفرص؟ وهل سيأخذ باقي العرب المغرب نموذجاً للاحتذاء به للمحافظة على مكوناته؟ كلّ هذه أسئلة تطرح وربما أجوبة تستدعي النظر اليها و دراستها من قبل من يحب وطنه ويتمنى له الاستقرار والتقدم.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل